من موسكو بالبريد الجوى

انباء

جريدة اسبوعية

صدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٤ (٥١١)

الاحد ٢٨ كانون الثانى (يناير) ١٩٧٩

على طريق الصداقة والسعادة

(ص ٣)

غروميكو فى روما

تلبية لدعوة من الحكومة الايطالية وصل الى روما فى زيارة رسمية اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، وقد صرح غروميكو قائلا : «ان هدف هذه الزيارة هو المساعدة على مواصلة تعميق وتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وايطاليا سواء فى المجال السياسى او فى المجالات الاخرى .

وهناك مسائل من المفيد جدا التحدث عنها مع رجال الدولة الايطاليين والمقصود هو المسائل المتعلقة بالوضع فى اوروبا ، وكذلك بالوضع الدولى عموما . واننى اعرب عن الامل فى ان الاحاديث التى سنجريها هنا فى روما ، ستجرى فى جو عمل وودى كما كان الامر حينما التقى رجال الدولة للاتحاد السوفيتى وايطاليا سواء فى روما او فى موسكو» .



وترون فى الصورة غروميكو لدى اثناء الاستقبال فى المطار .

ان ساحة اعادة التوحيد هى قلب المدينة الاوكرانية العريقة بيرياسلاف ، التى تسمى حاليا بيرياسلاف-خميلنيتسكى . ففى هذه الساحة اجتمع فى عم ١٦٥٤ ممثلو الشعب الاوكرانى بدعوة من بوغدان خميلنيتسكى ، واعلنت فى ذلك الاجتماع اعادة توحيد اوكرانيا مع روسيا .

ويوجد الان فى مكان غير بعيد عن الساحة نصب تذكارى على شرف اعادة التوحيد ، ويجسد التمثالان البرونزيان لشابتين احداهما أوكرانية والثانية روسية ، وحدة مصيرى الشعبين وصداقتهما الراسخة . وقد اجتمع هنا فى يوم الذكرى ٣٢٥ لتوقيع الوثيقة التاريخية سكان وضيوف المدينة الواقعة على نهر دنيبر ، للاحتفال بهذا التاريخ المشهود ووضعت عند قاعدة التمثال سلال زهور القرنفل الحمراء كدليل شكر لاولئك الذين بادروا الى تآخى الشعبين .

وترون فى الصورة النصب ، ووضع الزهور فى اثناء مراسيم الاحتفال .

(طالعوا على الصفحة الثالثة مقالة رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفيتية) .





أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعة الاتحاد السوفيتى بمطابع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 229 — 56 — 32
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٦ /١٩٧٩/١

بأقلام القراء

ينبغي ان نكون يقظين

تشن في الغرب اليوم حملة واسعـــة معادية للسوفيت فحكومات بعض البلدان الرأسمالية وبالدرجة الاولى حكومة الولايات المتحدة الاميركية تستخدم شتى الذرائـــع وستار «حماية حقوق الانسان» في حملتها الهيستيرية الحاليـة لكي تخدع الشعوب والراى العام وتخفى مشاريعها العدوانية تجاه الاتحاد السوفيتى ، وانتاج جميع انواع الاسلحة الذرية .

وتستهدف الحملة المعادية للسوفيت تغطية الوقائـــع وتضليل الراى العام فيما يتعلق بالمخططات الفظيعة لصنع القنبلة النيترونية .

ان على الرئيس كارتر ان يطهر داره من كل قذارة قبل ان يعلن نفسه «واعظا في ميدان حقوق الانسان» . وينبغي عليه الا ينسى ابدا ان الحق الاساسى لجميع الناس هو حق الحياة غير انه خلافا لكل مبادىء الاخلاق يجبر على اعداد ابشـــع المخططات في تاريخ البشرية لصنع السلاح الذرى الرهيب القادر على قتل اى شكل من اشكال الحياة وابادة مئات ومئات الملايين من الناس ...

ولهذا ينبغي ان نكون يقظين . فهناك خطر كبير يتهـــدد البشرية ، ومخططات اجرامية ضد الاتحاد السوفيتى وبالتالى ضد السلام والبشرية كلها .

ريمو هارلينو
(برلين الغربية)

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٩



الجائـــزة الاولى لمسابقتنـــا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» لعـــام ١٩٧٩ رحلـــة مجانيـــة الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشـرة ايـــام

ايها القراء الاعزاء !

تجرى هيئة التحرير للمرة الثامنة عشرة مسابقتهـــا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» وجائزتها الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى امدها عشرة أيام .

وهناك اربع جوائز اولى وفقا لعدد اصدارات صحيفتنا وهى «موسكو نيوز» و«نوفيـل دى موسكـــو» و«نوفيداديس دى موسكو» و«انباء موسكو» .

وسيحل الفائزون في المسابقة ضيوفا على هيئة التحريـــر طوال عشرة ايام يطلعون خلالها على معالم موسكو ومتاحفهـــا ومعارضها ، ويتعرفون بحياة المواطنين السوفيت . وبوسعهم كذلك زيارة ثاني مدينة سوفيتيـــة من حيث الحجم وهي لينينغراد او اية عاصمة من عواصم الجمهوريات السوفيتيـة التى يرغبون فى زيارتها .

وطوال مدة اجراء المسابقات نال الجائزة الاولى ٥٦ قارئا من ٢٥ بلدا .

وفضلا عن الجوائز الاولى الاربع هناك ١٤٠ جائزة اخـرى تشتمل على اجهزة راديو ترانزستور والات تصوير وساعات ومنتوجات من صنع مهرة الفن التطبيقى والبومات وكتـــب والخ ...

ستتضمن المسابقة ، كالعادة ، ثمانية اسئلـــة تتعلق بمختلف اوجه الحياة فى الاتحاد السوفيتى . وستنشر الاسئلة فى اذار-نيسان (مارس-ابريل) من العام الحالى .

وللاجابة بصورة صحيحة عن اسئلة المسابقـــة يكفى ان تقرأوا صحيفتنا بانتظام ، فالاسئلة مستقاة من موادها .

وسنتحدث عن شروط المسابقة بصورة اكثر تفصيـلا فى الاعداد القادمة .

ونحن ندعوكم ، ايها القراء الاعزاء ، الى المشاركة فى مسابقة صحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٩ .

هيئة التحرير

انبـاء موسكو

في العدد القادم

* العناية بصحة الاطفال بمناسبة سنة الطفل الدولية .
* التعاون المتكافىء بين الاتحاد السوفيتى والدول النامية .
* كيف يعمل البرلمان السوفيتى .
* تطوير الثقافة فى الريف .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* هل ثمة طبقـــات ذات امتيـــازات فى الاتحـــاد السوفيتى ؟
* هل تخضـــع رســـائل القراء للرقابة ؟
* ماهو النظام السيـــاسى والاجتماعـــى فى البـــلاد السوفيتيه ؟

يسال العديد من قرائنا ، ومنهم مالك مبوى برتال من السنغال :

هل ثمة طبقات ذات امتيازات فى الاتحاد السوفيتى ؟

— كلا ، ففى المجتمع القائم على اسس الملكية الاشتراكية ليس هناك طبقة واحدة لها الفضلية على غيرها .

يشكل العمال فى الاتحاد السوفيتى ٦١٫٦٪ من السكـــان ، ويشكـــل الموظفـــون ٢٢٫٧٪ والفلاحـــون الكولخوزيون والحرفيون التعاونيـــون ١٥٫٧٪ . وليس ثمة طبقات او فئات اجتماعية تعيش على استغلال غيرها وقد طرأت تغيـــرات كبيـــرة على الطبقات الكادحة ذاتها .

الطبقة العاملة . لا يمكن تسميتهـا فى بلادنا بالبروليتاريا ، التى تعنى الطبقة غير المالكة ، فهى تملك مـــع الشعب كله ، وسائل الانتاج وتعمل لنفسها ، ولا تبيـــع قوة عملهـــا كبضاعة لصاحب العمل .

الفلاحون : يسيرون الانتـــاج الآن ليس على اساس الملكية الخاصـــة لوسائل الانتـــاج ، بل على اساس الملكيـــة الجماعيـــة (التعاونية) الاشتراكية وتندمج هذه الملكية فى كثير من المجالات مع ملكية الشعـــب باسره (فالارض والغابـــات والمياه تعود الى الشعـــب كله ، ولعـــدة موسسات مشتركة كثيرة حكوميـــة تعاونية .. الخ) .

المثقفون : يعملون من اجل خيـــر الشعب كله ، ولا يملكون مصالح ذات امتيازات ، كما كان ذلك فـــى الماضى ويتبلور المثقفون من فئات المجتمع كافة .

تدفع الاجور عندنا لقاء العمـــل وتبعا لذلك ، فان من يصنع منتجات اكثر واجود للمجتمع ، يحصل منه على خيرات مادية اكثر . فهل تنشا لدى هؤلاء امتيازات ؟ كلا .

وينبغى الاخذ بنظر الاعتبار هنـــا ان مداخيل الناس السوفيت تنفق للعلم على متطلبات اصحابها ، وليس لخلق شروط لحياة طفيليـــة على حساب استغلال عمل الاخريـــن . كما ان الفروق فى المداخيل ليست كبيرة فى بلادنا ، زد على ذلك ان العامل ذا التاهيل العالى يحصل احيانا على اجرة تزيد عن اجرة مدير المؤسسة التى يعمل فيها .

ولكن ، مع وجود المساواة الفعلية بين سائر الكادحين ازاء وســـائل الانتاج التى هى ملك اجتماعى ، ظلت اللامساواة فى الاستهلاك . وذلك لانه لم يقضى بعد على الفروق الاساسية فى العمل نفسه ، فى مرحلة تطور مجتمعنا الانية (فى ظل الاشتراكية) . ولدى الانتقال الى المرحلة الاعلى وهـــى الشيوعية ستمحى تلك الفروق تدريجيا وسيتحقق مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» .

هل تخضع رسائل القراء المرسلة اليكم الى الرقابة ؟

— الرسائل والمكالمات التلفونية والبرقيات فى الاتحاد السوفيتـــى مصونة ، ويحميها القانون . اما فى البلدان الاخرى فلا علم لى بذلك .

والسؤال الاخير لمالك مبوى برتال ايضا : ما هو النظـــام السياسى والاجتماعى فى الاتحاد السوفيتى ؟

— التسمية الكاملة لدولتنا هى : اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكيـــة السوفيتية ويمكن ان نجيب عـــن السؤال ، اولا ، ان هذا الاتحـــاد هو اتحاد جمهوريات متساوية فـــى المجالات كافة . السلطـــة تعود الى الشعب ، ويمارسها من خلال سوفيتات نواب الشعب ، وهذه السوفيتات هى الاساس السياسى لدولتنا .

ثانيا ، ان بلادنا هى مجتمـــع اشتراكى ، اى انه قائم على اساس الملكية العامة لوسائل الانتاج ، وكما اشرنا فى بداية الاجوبة ، تتسم العلاقات فى هذا المجتمع بالتآزر بين جميـــع الفئات الاجتماعيـــة والمساواة الحقوقية والفعلية بين الامم والقوميات كافة . وتكون مجتمع تاريخى جديد من البشر هو الشعب السوفيتى . ويتسم هذا المجتمـــع برعاية الجميع لمصلحة الفرد ورعاية الفرد لمصلحة الجميع ونسمى المرحلة الحالية من تطور مجتمعنا بالمرحلة المتطورة من الاشتراكية ، اى مرحلة الانتقال الى الشيوعية .

مجلس السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتى
↓
مجالس السوفيت العليا فى الجمهوريات المتحدة
↓
مجالس المقاطعات والأقاليم — مجالس السوفيت العليا فى الجمهوريات ذات الحكم الذاتى
↓
مجالس المدن والأحياء — مجالس مناطق المدن
↓
مجالس البلدات والأرياف — مجالس البلدات والأرياف

على طريق الصداقة والسعادة



اليكسى فاتشينكـو
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفيتية

تقع فى حياة الشعوب احيانا احداث تؤدى الى انعطافات هامة فى مصيرها وتاريخهـــا . ويمكن القول ان عقد مؤتمر بيرياسلافل (مدينة عريقة تقع على مقربـة من كييف) فى ٨ كانون الثانى (يناير) عام ١٦٥٤ كان واحـــدا من الاحداث المصيرية . فقد اعلن فيه توحيد اوكرانيا مع روسيا .

تعود جذور الصداقة بين الشعبين الروسى والاوكرانى الى قرون قديمة ، والى عهد دولة روس كييف العريقة . وكان الاوكرانيون الذين فصلوا عن الشعب الروسى بالعنف والحيل يناضلون ، كما قيل فى مؤتمر بيرياسلافل ، قرونـــا ضد المستبدين الاجانب وفى سبيل تحررهم القومى واعادة توحيدهم مع الشعب الروسى العظيم .

ولـــد كانت حرب التحرر فى الاعوام ١٦٤٨-١٦٥٤ ضد النبلاء البولونيين مرحلة هامة فى تاريخ اوكرانيا . وكان على راس الثوار فى تلك الحرب بوغدان خميلنيتسكى القائـــد العسكرى الموهوب ورجل الدولة الحكيم . وقدمت روسيـــا لشعب اوكرانيا فى تلك الحرب معونة كبيرة . فارسلت له المواد الغذائية والاسلحة ، وساندته دبلوماسيـــا ، وتكلل ذلك النضال بالنصر وبعقد مؤتمر بيرياسلافل التاريخـــى الذى اعلن بالاجماع تعبيرا عن افكار واماني الشعب الاوكرانى المحب للحرية ، انضمام اوكرانيا الى روسيا «لكى تكونا معا الى الابد» .

وباعادة توحيد الشعبين الشقيقين ، تم انقاذ اوكرانيا من حملات وغزوات فرسان بولونيا وسلاطين تركيا وخانات القرم .

وساعدت اعادة توحيد الشعبين كذلك على تطوير القوى المنتجة فى اوكرانيا بسرعة وفتحت امامها امكانات واسعـــة للاطلاع على الثقافة الروسية التقدمية وافكارها الديمقراطية والانضمام الى المسيرة التاريخية التى ادت فى نهاية الامر الى التحرر الاجتماعى الحقيقى والانبعاث القومى .

ولقد اتضحت الاهمية التقدمية لقرارات مؤتمر بيرياسلافل الى حد اكبر حين ظهرت البروليتاريا الروسيـــة فى المجال السياسى . فقد كانت الطبقة العاملـــة الاوكرانية من اكبر فصائلها وتتصف بروحها الكفاحية العاليـــة . وكان الحزب الشيوعى الذى اسسه فلاديمير ايليتش لينين يلهم جميـــع شعوب روسيا النضال الثورى فى سبيل انتصار ثورة اكتوبر والحكم السوفيتى .

لقد فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عهدا مجيـــدا جديدا فى تاريخ شعبينا وملأت التعاون الاخوى بينهما مضمونا جديدا واعطته مغزى جديدا .

لقد جاء توحيد الجمهوريات السوفيتية الطوعى فى دولـــة واحدة ظفرا للسياسة اللينينية فى المسألة القومية التى تعبر عن الامانى الغالية والمصالح الجذرية لجميع الامم والقوميات وكانت جمهوريتنا من بين المبادرات الى تكوين اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

ان توحيد قوى وموارد جميـــع الشعوب وتكوين اقتصاد واحد مترابط الاجزاء قد فسح المجال لتقدم وطننا فى جميع المجالات وضمن التطور الديناميكى للاقتصاد والثقافة فى كل جمهورية .

ان تاريخنا الطـــويل حافل بوقائع تعطى صورة عـــن سعة التعـــاون بين الشعبين الـــروسى والاوكرانـــى كانت الحرب الاهلية لاتزال تدور حين خصصت روسيـــا السوفيتية حسب توجيه فلاديمير لينين من ميزانيتها الصغيرة عشرات الملايين من الروبلات لمساعدة عمال المناجـــم فى دونباس وكريفباس ، وعمال سكك الحديـــد فى خاركوف وارسل الفلاحون الاوكرانيون بدورهم قطارات مشحونة بالمواد الغذائية لعمال المراكز الصناعية فى روسيا .

يحتوى نص النشيد الوطنى لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية على الكلمات الرائعة التالية :

ان الشعب الروسى صديقنا وشقيقنا .
فى كل معاركنا .
من اجل سعادة الشعب .

وقد تجسد فى هذه الكلمات تاريخنا الطويل كله وحاضرنا ومستقبلنا . وان تاريخنا حافل بوقائع عن التعاون الاخوى بين الشعبين الروسى والاوكرانى .

يوجد فى كييف عاصمة اوكرانيـــا تمثال ضخم لفلاديمير لينين . وقد نقشت على قاعدة التمثـــال كلمات زعيم الثورة الروسية ، التالية : «ان اوكرانيا لا يمكن ان تكون دولـــة حرة الا بالاعمال المشتركة للبروليتاريا الروسية والاوكرانية وبدون ذلك لا يمكن حتى الحديث عن هذا الموضوع» . ولا يزال شعب اوكرانيا السوفيتيـــة يسترشد بتوصية لينين العظيم هذه .

بقيادة الحزب اللينينى وبمساعدة كافة الشعوب الشقيقة وفى مقدمتها الشعب الروسى استطاعت الجماهير العاملة فى اوكرانيا تعمير الاقتصاد الذى خربتـــه الحرب الاهليـــة وتشييد صناعة ضخمة والنهوض بالعلم والثقافة الى مستوى راق فى فترة وجيزة .

لقد بدأ على ضفاف نهر الدنيبر فى عام ١٩٢٧ ، حسب توصية لينين ، تشييد اكبر محطة كهربائية فى اوروبا فى ذلك الوقت . وكان بناؤها نتيجة للتعاون الاقتصادى الشامل بين الشعوب الشقيقة ، فقد ساهم فى انشاء تلك المحطة الجبارة ممثلو ٢٠ قومية سوفيتية .

نشأت فى الاعوام الاولى من الخطة الخمسية الاولى فى جمهوريتنا فروع جديدة من الصناعة مثل صناعة الطائـــرة والتراكتورات والماكنات للمؤسسات الكيميائية ، وبنـــى حوالى ٤٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة . ومن ثم تم بناء مصنع الماكنات فى لوفوكراماتورسك والمؤسسات الميتالورجيـــة العملاقة «زابوروجستال» ودازوفستال» و«كريفوروجستـــال» ومصانع الماكنات فى كييف وخاركوف واوديسا .

غير ان عملنا السلمى اوقفته الحرب التى فرضهـــا الفاشيون علينا . فاجتاحت زوبعة من النار البلاد السوفيتية ومن جديد كان الاوكرانيون والبيلوروسيون والاوزبكيـــون والجورجيون والكازاخيون والارمن وابناء القوميـــات الاخرى الى جانب الروس يدافعون عن موسكو ولينينغراد مضحين بحياتهم ، وبفضل الصداقة المتينة القائمة بين الشعـــوب اللذت اوكرانيا من الاستعباد الفاشى .

لقد خاب امل الاعداء فى تحطيم اتحاد الامم الاشتراكية واثارة البغضاء بينها . فقد برزت وحدة الشعوب السوفيتية

(البقية على ص ١٤)



شارع-كريشاتيك-الرئيسى فى مدينة كييف

توسيع العلاقات السوفيتية الاسبانية

اختتمـــت الزيـــارة الرسميـــة التى قام بها الى الاتحاد السوفيتـــى اوريخا الخيرى وزير خارجية اسبانيا وقد ادلى الخيرى قبيل مغادرته موسكو بحديث قال فيه انه مرتاح لنتائـــج الزيارة التى كانت ناجحة وجرت فى جو بناء .

ان المحادثات السوفيتية الاسبانية فى موسكو قد اتاحت فعلا ، كمـــا اشير الى ذلك ، فرصة طيبة لتبادل الاراء بشكل واسع فى مسائل حالـة العلاقات بين اسبانيـــا والاتحـــاد السوفيتى وآفاقها العامة ، وكذلك فى جملة من المشاكل الدولية .

وقد استقبل اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتـــى رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزيـــر خارجية الاتحاد السوفيتى ، استقبالا وزير خارجية اسبانيا ، واجريـــا معه مباحثات .

واكد الجانبان اخلاص بلديهمـــا العميق لاهداف ومبادىء ميثاق هيئـة الامم المتحدة ، وعزمهما الراسخ على تدعيم قضية السلام العام والامـــن الدولى عن طريق الانفراج ونـــزع السلاح وبمراعاة جميع مبادىء العلاقات المتبادلة بين الدول والمعلن عنها فى الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

ونوه الجانبان بضرورة مواصلـــة الجهود الحاسمة من اجل تطبيق جميع احكام الوثيقـــة الختاميـــة بصورة ديناميكية وبشكل كامل . وفى هذا الصدد اعربا عن رأيهما فى ان يساعد لقاء ممثلى الدول المشتركة فى المؤتمر والذى سيعقد فى مدريد عام ١٩٨٠ على التقدم فى قضية الامن فى اوروبا من طريق الانفراج العسكرى ونـزع السلاح والتعاون فى ميادين الاقتصاد والعلم والتكنيك والبيئة وفى مجالات العلوم الانسانية وغيرها .

وتوقشت فى جو عمل بناء مسائل العلاقات السوفيتية الاسبانية .

وبعد اختتام المباحثات تم التوقيع على اتفاقية بشأن التعاون الثقافـــى بين البلدين ، واتفاقية بشأن التعاون العلمى التكنيكى . كما وقعت ايضـا اتفاقية بشـــان التعاون العلمـــى والتكنيكى بين لجنة الدولة للعلـــم والتكنيك فى الاتحاد السوفيتى ومعهد الصناعة الوطنية فى اسبانيا .

واشار اوريخا الخيرى الى ان هذه الزيارة للاتحاد السوفيتى قد اصبحت مرحلة هامة فى مواصلة توسيـــع وتعميق العلاقات بين اسبانيا والاتحاد السوفيتى فى المجـــالات المختلفـــة لصالح شعبى البلدين .

نمو الاقتصاد وزيادة رخـــاء الشعـــب

تجاوز الدخل الوطنى السوفيتى الذى انفق للاستهلاك والادخار عام ١٩٧٨ (العام الثالث من الخطة الخمسيـــة العاشرة ١٩٧٦-١٩٨٠) ، ٤٠٠ مليار روبل ، وبلغ ٤١٧ مليار روبـــل بهذه العبارة بدأ الدكتور فى العلوم الاقتصاديـة ليف فولودارسكى رئيس ادارة الاحصاء المركزيـــة للاتحـــاد السوفيتى ، تعليقـــه على بلاغ ادارة الاحصاء المركزية حول نتائج تحقيق خطة الدولة للتنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٨» المنشور فى الصحف السوفيتية فى الايام الاخيرة .

وقال ليف فولودارسكى :

ان الدخل الوطنى هو دليـــل على النتائج النهائيـــة لنمو الاقتصـــاد وانجازات البلاد فى المجال الاقتصادى ويجدر بالذكر ان المعدل السنـــوى لسرعة تزايد الدخل الوطنى فى الربع الاخير من هذا القرن ، كان اكثـــر بضعفين مما فى الولايات المتحـــدة كما كان هذا المؤشر فى البلـــدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى اكثر ١٫٧ مرة مما فى بلدان السوق المشتركة . وتبين الارقام الواردة فى بلاغ ادارة الاحصاء المركزية المصادر التى يتكون على حسابها الدخل الوطنى اى القيم الجديدة التى تصنع فى فروع الانتاج المادى ، وبعبارة أخرى ذلك الجزء من الناتج الاجتماعى الاجمـــالى الذى يتبقى بعـــد تسديـــد تكاليف الانتاج المادية مثل الخامات والوقـــود والطاقة الكهربائية الخ .

الصناعة . لقد ازداد انتـــاج هذا الفرع من الاقتصاد الوطنى عام ١٩٧٨ بنسبة ٤٫٨٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ بدلا من نسبة ٤٫٥٪ التى نصـــت عليها الخطة . ونظرا لان عدد ايام العمل كان عام ١٩٧٨ اقل مما كان عام ١٩٧٧ ، ازداد معدل الانتـــاج اليومى بنسبة ٥٪ . وكان اكثر من ثلاثة ارباع زيادة الانتاج على حساب ارتفاع انتاجية العمل ، وازداد بنسبة الثلث انتاج البضائع ذات الجـــودة العالية . واكتشفت مصادر جديـــدة لاهم انواع الثروات المعدنية ويجرى انماء المراكز الانتاجية الاقليمية فى غربى سيبيريا وبراتسك وبافلودار-ايكيباستوز واورينبورغ وتيموتيكامسك وغيرها . وبفضل الانتاج فى هـــذه المراكز تمت الزيـــادة الكليـــة فى استخراج البترول ومعظم الزيادة فى استخراج الغاز وجزء كبير من زيادة انتاج الطاقة الكهربائية واستخـــراج الحديد الخام والفحم وانتاج سيارات الشحن والتراكتورات .

الزراعة . بلغت قيمـــة الانتـــاج الزراعى عام ١٩٧٨ ١٣٠ مليار روبل اى ما يزيد بنسبة ٢٤٪ من المعدل السنوى للانتاج فى الخطة الخمسيـــة السابقة (١٩٧١-١٩٧٥) . وبالرغـــم من الظروف المناخية المعقدة والصعبة فى العام الماضى ، جمع محصول قياسى من الحبـــوب يبلغ ٢٣٥ مليون طن ونقول للمقارنة ان معـــدل انتـــاج الحبوب السنوى قد بلغ فى الخطـــة الخمسية التاسعة ١٨١٫٦ مليون طن كما بلغ فى الاعوام الثلاثة من الخطة الخمسيـــة العاشرة (١٩٧٦-١٩٧٨) ٢١٨٫٢ مليون طن ، كما جمـــع من القطن الخام ٧٫٦٧ مليون طن و٨٫٥١

(البقية على ص ١٤)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

فروع صناعية في القرى

افتتح في قرية بوغوس الواقعة في وادي فارزوب قسم للحياكة وهو فرع من مجمع الاقمشة القطنية في دوشنبه ، وسيبدأ العمل فيه ٤٨ شخصا من سكان القرية اغلبيتهم من النساء ، وقد تعلمن في اقسام المجمع في دوشنبه ، وسيعملن حائكات ومرشدات لابناء قريتهن

كان السكان المحليون وبالدرجة الاولى الرجال يعملون حتى ذلك الحين في مجمع تاكوب ، اما النساء فكن يجمعن الجوز والبربريس والثمار الاخرى ، واتيح لهن مع افتتاح قسم الحياكة ان يعملن لا في المواسم الا باستمرار طوال ايام السنة .

وهذه الاسباب نفسها ساعدت على نجاح الفروع الريفية الاخرى لمجمع الاقمشة القطنية في دوشنبه ، فقسم الحياكة في فيسار يقدم منتجاته للعام الثالث، وهناك فروع في طورسونزاد وفارزوبكال والمازي .

«كوموليست طاجيكستانا»
دوشنبه

ارصدة الاستهلاك الاجتماعية

ان ارصدة الاستهلاك الاجتماعية هي جزء من الدخل الوطني الذي تنفقه الدولة لتلبية الحاجات الاجتماعية والثقافية لجميع افراد المجتمع .

ويطبق الحزب والحكومة على الدوام نهج الزيادة المستمرة لمداخيل الناس الفعلية ، وترتفع اجور العمل التي تأتي منها ثلاثة ارباع زيادة المداخيل . وبالاضافة الى ذلك يعار اهتمام كبير لتوسيع ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بسرعة ، فاذا كانت قد بلغت ٩٤٫٥ مليار روبل في عام ١٩٧٦ فانها بلغت ٩٩٫٥ مليار روبل في عام ١٩٧٧ ، وستبلغ في نهاية الخطة الخمسية ١١٧ مليار روبل .

ويؤمن من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية التعليم المجاني والدراسة المهنية والخدمة الطبية ورعاية الامومة والطفولة والاجر الزهيد للشقة والضمان المادي في الشيخوخة والبطاقات المجانية والمخفضة الى المصايف والمصحات واجور الاجازات السنوية ومنح الدارسين والاعانات للاطفال، وهي تعتبر قاعدة اقتصادية للحقوق الدستورية للمواطنين السوفيت واساسا ماديا للضمانات الاجتماعية للدولة السوفيتية .

وتشكل ارصدة الاستهلاك الاجتماعية لصالح الشعب باسره ولكل مواطن سوفيتي ، وهي اضافة هامة لمصدر الدخل الاساسي في ظل الاشتراكية-الاجر وفقا لكمية ونوعية العمل .

بيد ان اهمية ارصدة الاستهلاك الاجتماعية في حياة الاسرة السوفيتية والمجتمع ككل لا تقتصر فقط على انها اضافة كبيرة لمداخيل السكان التي تأتيهم نتيجة العمل . فاستخدام هذه الارصدة يعتبر وسيلة فعالة لحل كثير من المشاكل الاجتماعية الاساسية فهي من شأنها ان تؤمن بالدرجة الاولى في تفاعلها مع التوزيع حسب العمل بلوغ الهدف الاساسي للانتاج الاشتراكي وهو الرخاء التام والتطور الحر والشامل لجميع افراد المجتمع .

وهذه الارصدة تساعد اولا مساعدة كبيرة على تقليل الفارق في المداخيل والاستهلاك لدى بعض فئات السكان والاسر ، ذلك الفارق الذي تولده لا الاختلافات في العمل والاجور فحسب ، بل وعدد افراد الاسرة غير المتماثل وخاصة عدد المعالين. وليس من قبيل الصدفة ان ثلثي الاستهلاك العام من الارصدة الاجتماعية يكون من حصة افراد المجتمع الذين لايستطيعون بحكم سنهم المشاركة في الانتاج .

وثانيا ، تؤمن الدولة الاشتراكية بواسطة الارصدة الاجتماعية التعليم للجميع والصحة والمسكن والخيرات الثقافية وغيرها ، وتوفر بذلك افضل الظروف لتطور قدراتهم الذهنية والبدنية .

«رابوتشايا غازيتا»
كييف .

المحطات الكهرذرية وحسناتها

تعمل في القسم الاوروبي من بلادنا اليوم محطات كهرذرية ضخمة مثل محطة ليلينغراد (قدرتها مليونا كيلوواط) ونوفوفورونيج (١٫٤٥٥ الف كيلوواط) وكورسك (مليون كيلوواط) ، وتشيد محطات سمولينسك وكالينين ويوجنواورالسك وعدد من المحطات الاخرى . وقد تقرر ان يطبق هنا نهج التطوير العاجل للطاقة الذرية . فما الذي استدعى ذلك ؟ ان القسم الاوروبي من بلادنا يستهلك حوالي ٨٠ بالمائة من الطاقة الكهربائية التي تولد لدينا اما موارد الطاقة هنا فلا تشكل غير ربع الاحتياطيات في الاتحاد السوفيتي

وينقل الى هنا من المناطق الشرقية كل عام اكثر من ٣٥٠ مليون طن من الطاقة الرمزية .. وبالمناسبة ، ينمو استهلاك الطاقة بسرعة في القسم الاوروبي .

ان حل مشكلة توازن الطاقة والوقود في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي يمكن اما عن طريق زيادة نقل الوقود من المناطق الشرقية زيادة كبيرة جدا ، واما عن طريق نقل الطاقة الكهربائية من هناك بواسطة خطوط التيار العالي ، واما عن طريق بناء المحطات الكهرذرية وقد دلت الحسابات على ان الطريق الثالث لتطوير الطاقة في المنطقة هو الانسب .

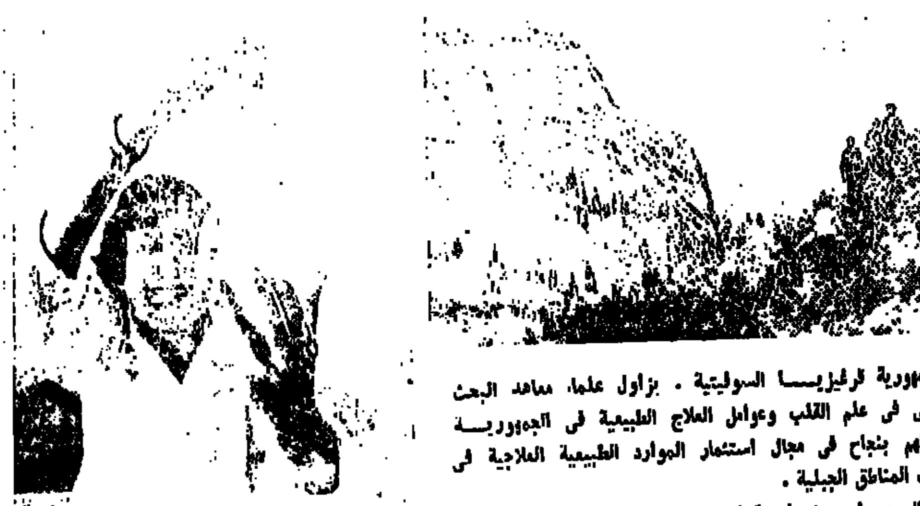
ان للمحطات الكهرذرية حسنات كبيرة فهي عمليا ليست مرتبطة ابدا بمصادر واماكن وجود الوقود . ولا تواجه هذه المحطات مشكلة نقل الوقود : فيمكن ان ينقل في عربة قطار واحدة الى المحطة الكهرذرية وقود يعادل اربعين الف عربة قطار مشحونة بالفحم ، وقد وفرت محطة نوفوفورونيج خلال ١٤ عاما ٤٠ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية وبذلك وفرت على البلاد لا ٢٤٠ الف عربة قطار مشحونة بالفحم فحسب بل اموالا طائلة لنقل هذه الكمية من الوقود .

وتقع محطة نوفوفورونيج على بعد ٥٠ كيلومترا من مدينة فورونيج-المركز الصناعي الكبير ، لكن السكان لا يفكرون ابدا بوجود العملاق الذري الى جوارهم ، فهو بالنسبة لهم مؤسسة كغيرها من المؤسسات المنقولة الى المدينة وضواحيها .

ان المحطات الكهرذرية العاملة «انظف» من الحرارية ، فالحرارية تنفث الى الجو كمية كبيرة من مواد الاحتراق الضارة ، وتستهلك الاوكسجين للاحتراق ، اما المحطات الكهرذرية فلا تتميز بهذه العمليات اما ابدا يتعلق بتلوث البيئة الاشعاعي ، فان هذه المشكلة لم قائمة فالمراقبات المنتظمة التي تجري في منطقة المحطة الكهرذرية تدل الى عدم وجود اية انحرافات عن المستوى الطبيعي للاشعاع .

«غودوك»
موسكو

صورة العدد



جمهورية قرغيزيا السوفيتية . يزاول علماء معاهد البحث العلمي في علم القلب وعوامل العلاج الطبيعية في الجمهورية نشاطهم بنجاح في مجال استثمار الموارد الطبيعية العلاجية في ظروف المناطق الجبلية .

ولكل مصيف جبلي في قرغيزيا خصوصياته . فمصيف «جيتي اوغوز» مشهور بحمامات الرودوليوم ومنتجع مضيق تويا-اشين الجبلي /٣٢٠٠ متر فوق مستوى البحر/ يعالج المرضى المصابين بالربو الشعبي ، كما يشتهر مصيف «ايصيق قول الازرق» بمياهه المعدنية والحرارية .

وتتوجه عشرات البعثات العلمية سنويا الى المناطق الجبلية من قرغيزيا بحثا عن العوامل الطبيعية لعلاج الامراض المختلفة .

ويأخذ اعضاء بعثة باليقتشين الهيدروجيولوجية كل اربع ساعات عينات لغرض اجراء تحليلات كيمياوية كاملة للمياه المعدنية الحرارية من ينابيع تشولبون-اتا التي تروي مصيف «ايصيق قول الازرق» .

في الصورة الى اليسار : ل . بولدارينكو ، باحثة المختبر الناء العمل .

العناية بالحيوانات النادرة

كانت حيوانات القندس ذات الفراء الثمين نادرة جدا في منطقة الفولغا الوسطى قبل عشر سنوات . ولقد ساعدها الناس على العيش في غابات واحراش منطقة اوليانوفسك . ونقل من الانهار والبحيرات والمحميات في البلاد عشرات الاسر من هذه الحيوانات النادرة . وكان الصيادون والفلاحون وجميع هواة الطبيعة يعتنون بهذه الحيوانات ويوفرون لها الظروف للتناسل . ويمكن اليوم مصادفة القندس في كثير من الانهار والجداول والبرك والبحيرات حيث يعيش حوالي ٥٠٠ حيوان .

ان عناية الانسان بسكان الغابة تأتي بثمار طيبة . ويغتني جموش الفولغا مع كل عام . ولقد ازداد عدد حيوانات الفرس (الــ) من الايائل والخنازير البرية والارانب والثعالب . وظهرت حيوانات [illegible] تعيش هنا منذ [illegible] الايائل والخيول الفرا .

«غودوك»
موسكو



اجوبة عن اسئلة القراء

السمات الاساسية للدستور السوفيتي الجديد

تلبية لطلب القارئ براتابسيسم من الهند

ان اربعة عقود من السنين تفصل دستور عام ١٩٣٦ عن الدستور السوفيتي الجديد الذي اقر عام ١٩٧٧ . وقد بنى السوفيتيون بعملهم المتفاني خلال هذه الحقبة المجتمع الاشتراكي المتقدم .

لقد نص دستور عام ١٩٣٦ على طائفة واسعة من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية . لكن مضمون كل هذه الحقوق قد اصبح الان اغنى بكثير والمهم ان الضمانات المادية لتحقيقها اصبحت اكثر رسوخا .

ان الحق الاساسي للانسان الذي يمنحه امكانية الوجود هو حق العمل . ولا تحتوي دساتير اغلبية الدول البرجوازية في الغرب على هذا الحق . فهل هذا محض صدفة ؟ كلا بالطبع ، طالما انه لا توجد هناك ظروف لممارسته . فالانتاج الراسمالي القائم على الملكية الخاصة وعلى استغلال الانسان للانسان وعلى المنافسة التجارية ، يولد حتما الفوضى والبطالة . اما في ظل الاشتراكية فلا توجد ملكية خاصة لوسائل الانتاج ، بل هناك طابع مخطط للاقتصاد يؤدي الى ضمان التطور الديناميكي وتشغيل كافة الايدي العاملة .

واذا ما تحدثنا عن الاشتراكية المتقدمة فانها تتيح امكانات مادية لاستكمال حق العمل بحق اختيار المهنة وفقا للمؤهلات والقدرات والتخصص (المادة ٤٠) . وتكمن الخاصية الاساسية للدستور السوفيتي في انه قبل كل شيء يعكس واقع الامور في مجتمعنا . ولناخذ حق اختيار المهنة . فان كل الظروف متوفرة لتحقيقه . فتعميم في بلادنا التعليم الثانوي العام ، ويحصل عليه الشبان والشابات في المدارس المهنية التكنيكية التي تمنح التخصص الى جانب التعليم الثانوي . وقد جاء في المادة الدستورية ان اختيار المهنة للمواطنين السوفيت يضمن وفقا «للميول والقدرات والاعداد المهني والعلمي» . اما فيما يتعلق بالاعداد المهني فانه يمكن الحصول عليه مجانا لا في المدرسة المهنية التكنيكية وحسب بل في المؤسسة الصناعية وفي الدورات الخاصة الخ .

وتبرز الميول والقدرات وتتطور سواء في المدرسة او في حلقات الهواة ودور الطلائع وفيما يسمى محطات التكنيكيين الصغار ... وان ابواب المعاهد العليا والجامعات مفتوحة للجميع . وبالاضافة الى ان التعليم عندنا مجاني تدفع الدولة للطلاب منحة شهرية . وان ابواب الجامعات والمعاهد ليست مغلقة بوجه العاملين ، ففي بلادنا شبكة واسعة من معاهد الدراسة المسائية والغيابية حيث يدرس اكثر من مليوني شخص دون انقطاع عن العمل وباختصار فان مجتمعنا الاشتراكي يفعل كل ما بامكانه لكي يبرز كل انسان قدراته لخير المجتمع وان يمارس بذلك حقه الدستوري في اختيار المهنة .

ووفرت الضمانات المادية ايضا لممارسة المواطنين السوفيت كل الحقوق الاخرى ، لناخذ حق المسكن الذي تتضمنه المادة ٤٤ ، اننا نوجه هنا الاهتمام مجددا الى السمة المميزة للدستور : وهي ان كل ما ورد في القانون الاساسي يتحقق فينتقل في الاتحاد السوفيتي ١١ مليون شخص الى شقق جديدة كل عام ، ولا تشكل اجرة الشقة سوى ٤-٥ بالمائة من دخل الاسرة .

وهكذا الحال ازاء حق حماية الصحة (المادة ٤٢) فيوجد في الاتحاد السوفيتي نظام التطبيب المجاني الحكومي ، وتتفوق بلادنا سواء من حيث عدد الاطباء العام او عددهم بالنسبة لكل ١٠ الاف نسمة على جميع بلدان العالم .

ثم الضمان المادي في الشيخوخة . فوفقا للدستور السوفيتي (المادة ٤٣) يتقاعد الرجال في سن الستين والنساء في سن الخامسة والخمسين (وابكر من ذلك بكثير في عدد من الحالات) ويتلقون معاشا تقاعديا ، كما يستطيع الراغبون منهم العمل ...

ويضمن الدستور السوفيتي للمواطنين سعة الحقوق والحريات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والشخصية . فتكفل للمواطن السوفيتي مثلا حرية المعتقدات وان «اثارة العداوة والكراهية بسبب المعتقدات الدينية محرمة» (المادة ٥٢) .

وجاء في المادة ٣٤ ان مواطني الاتحاد السوفيتي متساوون امام القانون بصرف النظر عن المنشأ والوضع الاجتماعي والملكية والانتماء العرقي والقومي والجنس والتعليم واللغة والموقف من الدين ونوع وطابع العمل ومكان الاقامة والظروف الاخرى» .

اما المادة ٣٦ فتعلن «ان الحد من الحقوق مهما كان مباشرا او غير مباشر واقرار امتيازات مباشرة او غير مباشرة للمواطنين حسب السمات العرقية والقومية هما بمثابة اية دعوة للعنصرية والاستثناء القومي ، والعداوة او الاحتقار ، يعاقب عليهما القانون» .

ان الدستور السوفيتي الجديد يوسع الى درجة كبيرة حقوق الانسان ويوفر امكانات جديدة لتطور الفرد تطورا حرا .

خارينونوف



ان الدولة اذ تعتني بالاطفال فانها تحرص ايضا على ان يكونوا اصحاء . ولهذا تشيد الملاعب والاستادات والمجمعات الرياضية والمسابح ، وترون في الصورة احد المسابح في الضاحية القريبة من العاصمة .

٤ آذار ١٩٧٩

الانتخابات الى السوفيت الاعلى

ان الانتخابات المقبلة الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي حدث هام في حياة بلادنا . وتشير جريدة «سيلسكايا جيزن» (حياة الريف) الى ان نشاط الهيئة العليا للسلطة السوفيتية يتسم باهمية كبيرة لتطوير البلاد تطويرا ناجحا في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

وتنشر الصحافة السوفيتية ، في هذه الايام ، مواد عديدة عن الحملة الانتخابية التي بدات ، وعن المرشحين للنيابة وعن نشاط السوفيتات ، وعن كيفية تنفيذ رغبات الناخبين .

وتشير صحف «برافدا» و«ازفستيا» و«ترود» الى ان الكثيرين يذكرون اسم ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيغين وغيرهما من قادة الحزب والدولة في الاجتماعات الانتخابية في المصانع وورشات البناء والمنظمات الاجتماعية ، التي تتمتع ، وفقا للدستور ولقانون الانتخابات» بالحق في ترشيح النواب . وهذه سمة عامة تدل على ان الشعب السوفيتي كما تؤكد «برافدا» ، يمنح الثقة للنهج السياسي الموجه الى «رفع مستوى المعيشة باطراد» و«ضمان السلام» ، ويذكر عدد من الصحف ان المداخيل الحقيقية للفرد الواحد من السكان قد ارتفعت اكثر من الثلث منذ عام ١٩٧٠ ، وانتقل ثلثا الاسر خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة الى شقق جديدة او حسنت ظروفها السكنية .

وتنوه مجلة «التثقيف السياسي الذاتي» في معرض حديثها عن ازدياد رفاهية الشعب السوفيتي ، بان الدولة تخصص مليارات عديدة للحفاظ على مستوى اجرة السكن والخدمات العامة وسعر الركوب في وسائط النقل العام ، والذي هو اخفض مستوى في العالم ، وكذلك هو الحال بالنسبة لاسعار الكثير من السلع الغذائية الهامة . فالاعانات المالية من اجل الابقاء على الاسعار المنخفضة لمنتجات اللحوم والالبان تزيد على ٢٠ مليار روبل سنويا . وكتبت مجلة «النقابات السوفيتية» تقول ان السوفيتيين واثقون من ان مستوى معيشتهم سيرتفع باستمرار . وتقوم هذه الثقة ، على التزام الدولة ، وفقا للمادة ٢٧ من الدستور السوفيتي الجديد ، والقائلة ان «الدولة تسير بدأب ومثابرة على خط رفع مستوى الاجور والمداخيل الفعلية للكادحين» .

وتعتمد هذه السياسة الاجتماعية بطبيعة الحال على عمل افراد المجتمع ذي الانتاجية المتزايدة ، لذلك فان العاملين صانعي الخيرات المادية ، يتمتعون في بلادنا باحترام مستحق .

ويرشح اليوم افضلهم للنيابة في الهيئة العليا لسلطة الدولة .

كتبت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» ان عمال البناء في مدينة زيلينوغراد الواقعة في ضواحي موسكو قد رشحوا نيكولاي زلوبين ، رفيقهم في العمل ورئيس الفرقة الذي ذاع اسمه في البلاد كلها لانه استطاع ان ينظم العمل في بناء المساكن بطريقة جديدة اكثر فعالية من السابق . ونيكولاي زلوبين هو الان نائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وعضو في هيئة رئاسته . اما ليوبوف بوندارنكو ، العاملة الشابة في مصنع اجهزة الراديو في مدينة سومي في اوكرانيا ، والتي تتحدث عنها صحيفة «برافدا اوكراينا» فقد رشحت للمرة الاولى . وبالمناسبة فان ٨٤٦ نائبا ، اي ٥٥٫٨ بالمئة من مجموع نواب السوفيت الاعلى في تشكيلته الحالية قد انتخبوا للمرة الاولى .

وفي اجتماع عام في كولخوز «الذكرى الخمسون لقيام الاتحاد السوفيتي» في قرغيزيا رشح راعي الغنم اوروزاكون ماميتاكونوف ، كما ورد في صحيفة «سوفيتسكايا قرغيزيا» . اما جريدة «موسكوفسكايا برافدا» فكتبت في زاوية «استقبالا للانتخابات» عن ترشيح المعلمة زويا كيسيليوفا ، مدرسة الجغرافيا مع نبذة عنها . ولايقتصر الرصيد التربوي لزويا كيسيليوفا التي تتمتع بهيبة وسمعة رفيعة ، على تعليم الصبيان ، بل وعلى تهذيب طباعهم وتثقيفهم بالمبادىء الاخلاقية السامية .

ان هذه الامثلة نموذجية . ففي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لا يجتمع برلمانيون محترفون ، بل كادحون من عمال وفلاحين كولخوزيين ومثقفين . ويشكل العمال والكولخوزيون حاليا اكثر من نصف اعضاء الهيئة العليا للسلطة في بلادنا وان حوالي ١٠ بالمئة هم من العلماء والباحثين العلميين والادباء والمعلمين . ويمثل في البرلمان السوفيتي على نطاق واسع قادة المؤسسات الاقتصادية والمهندسون وغيرهم من الاختصاصيين والعاملون في الهيئات الحزبية والموظفون في جهاز الدولة وممثلو المنظمات الاجتماعية والعسكريون. وان زهاء ثلث نواب السوفيت الاعلى هم من النساء ، وحوالي الخمس من الشبيبة .

العداء للسوفيت – سلاح الصهاينة التقليدى

غالينا نيكيتينا
دكتورة فى التاريخ

فى الآونة الاخيرة تظهر فى الصحافة الغربية الخاضعة لاشراف الصهاينة اكثر فاكثر مقالات معادية للسوفيت مليئة بالافتراءات على المؤلفين السوفيت الذين يتعرضون بالنقد الحاد لنظرية الصهيونية وسياستها وممارساتها . وتنصب التهجمات على المقالات والابحاث العلمية وكل ما لايروق الصهاينة الماسكين بازمة السلطة فى اسرائيل او اللوبى الصهيونى فى البلدان الرأسمالية الاخرى .

وكان العداء للسوفيت على الدوام سلاحا للصهاينة . ففى عام ١٩٧٢ اعلن فى المؤتمر الصهيونى العالمى الثامن والعشرين الذى عقد فى القدس عن مكافحة «حملة معاداة الصهيونية الجارية فى الاتحاد السوفيتى» . وبعد مرور عامين اتخذ المجلس الصهيونى العام (احدى هيئات المنظمة الصهيونية العالمية) قرارا يشكل مساسا مباشرا بسيادة الدولة السوفيتية . وهو ينص بالحرف الواحد على «وضع حد لحملة العداء للسامية المستمرة التى تشنها جميع وسائل الاعلام فى الاتحاد السوفيتى تحت ستار الدعاية المناهضة للصهيونية واسرائيل» . لا اكثر ولا اقل !

ومن بين الكتب والمقالات التى كانت بشكل خاص عرضة لافتراءات وتهجمات الصهاينة مؤلفات معروفة لدى المجتمع العربى ككتاب «حذار من الصهيونية» ليورى ايفانوف ، وحاشية «فى ظل النجم الازرق» ليلفينى يلسييف . وجملة مقالات لفلاديمير بولشاكوف فى صحيفة «برافدا» وكتاب فلاديمير بيغون «غزو بلا سلاح» وغيرها .

تلفيق وتشويه الحقائق

ولاجل اضفاء سمة اكثر تأثيرا وشأنا على طبع العداء للسوفيت يعمد الصهاينة الى تلفيق وتشويه الحقائق بشكل سافر . فقد اعلن العداء للصهيونية » اى فضح ايديولوجيا الصهيونية وممارساتها مرادفا لمعاداة السامية ، التى هى كما هو معروف ، الحقد على اليهود لمجرد كونهم يهودا . وحقيقة التشويه تلوح فى بيان المجلس الصهيونى العام الذى ذكرناه آنفا .

ويصور كل نقد لسياسة حكام تل ابيب العدوانية فى المطبوعات السوفيتية ، وكل مساندة لحقوق الشعب العربى الفلسطينى بانها عداء لاسرائيل والسامية .

وبالاضافة الى ذلك كان الصهاينة على الدوام يحاولون اقناع الجميع بان الجماهير اليهودية جزء لايتجزأ من الصهيونية .

فما هو الغرض من هذه التزييفات ؟ انها تهدف بالدرجة الاولى الى تضليل جماهير اليهود الواسعة فى العالم اجمع وتبليد عقولها بروح الصهيونية . وبهذه الطريقة ، باعتقادهم ، يجب ان تجرى عملية «تهويد كل فرد يهودى (اى وعى كل فرد يهودى لليهودية) ، والمقصود فى الواقع هو غسل ادمغتهم بروح الصهيونية .

واتهمت مجلة «اسرائيل ات بيس» الصادرة فى تل ابيب كلا من دميترى جوكوف وفلاديمير بولشاكوف «بالعداء للسامية» بسبب مقالاتهم التى تعرى الصهيونية والمنشورة فى مجلتى «اوغونيوك» و«نوفى مير» . فعلى سبيل المثال «رصد» شعور «العداء للسامية» لدى دميترى جوكوف فى انه وصف المنظمات الصهيونية التى تمول اعتداءات اسرائيل على الاقطار العربية بانها عصابات ، وفى انه ذكر «اسماء يهودية بين اسماء الرأسماليين المستغلين (بالكسر)» وكأن البرجوازية من اصل يهودى ظاهرة شاذة او انها لاتعتاش على نهب الجماهير العاملة شأن اى برجوازية اخرى .

ما الذى لايروق السيد كوربى ؟

واسهمت بقسطها فى رصيد العداء للسوفيت صحيفة «جويش كرونيكال» السيئة الصيت الصادرة فى لندن ، وانصبت اتهاماتها على مجموعة مقالات لمؤلفين سوفيت بعنوان «الصهيونية العالمية–التاريخ والسياسة» صدرت عام ١٩٧٧ عن دار «ناؤوكا» للنشر بموسكو (قدمت «انباء موسكو» آنذاك عرضا لهذه المجموعة) وما كان لصاحب الاتهامات ويليم كوربى المعروف بمعاداته للسوفيت وهو يرأس المجلس الدولى لمنظمة «بناى بريت» وما كان لمؤلفه «الاقتصادى» ان يحظيا باهتمام منا ، لولا ان هذا المقال لم يكن بداية لموجة جديدة من الهجوم على العلماء السوفيتية والمؤلفين السوفيت . فقد ظهرت مقالات مماثلة فى مجلة «شبيغل» (المانيا الغربية) ثم فى «جويش كرونيكال» نفسها مرة اخرى وقبل ذلك بفترة فى مجلة «امريكان صهيونيست» (الولايات المتحدة) وفى «جيروسالم بوست» (اسرائيل) وكذلك فى صحيفة «مورنينغ فرايهايت» (الولايات المتحدة) ومجلة «كاناديان جويش اوت لوك» (كندا) وغيرها .

فما الذى لم يرق السيد كوربى ، مثلا ، فى مجموعة «الصهيونية العالمية–التاريخ والسياسة» لم ترقه المجموعة باسرها ، فلايعجبه ان ينشر فى الاتحاد السوفيتى المزيد والمزيد من النتاجات التى تفضح الجوهر الامبريالى العنصرى للصهيونية ، لذا فهو يتهم المؤلفين السوفيت بالعداء للسامية .

ونظرا لعجزه عن دحض اية حقيقة او استنتاج علمى للمؤلفين السوفيت . يقول كوربى ان «اسناد البحث العلمى «الراقى» بالوثائق الى تحول طابعا باطلا ومشوها [illegible] ان يكون قادرا على اثارة الدهشة» .

كما لم يرق السادة الصهاينة كذلك [illegible] يتحدث الآخرون ويكتبون عن تغلغل الرساميل المالية للصهاينة فى مختلف فروع الانتاج الرأسمالى ، بما فى ذلك المجمع العسكرى الصناعى . وتثير ثائرة السيد كوربى [illegible] «الصهيونية العالمية» ، كذلك حين يكتب المؤلفون عن جوهر الصهيونية الامبريالى ، ويدعى كوربى ايضا (ونحن نستشهد بعبارته محتفظين بالاقواس [illegible]) لأن «اسرائيل توصف بانها حلقة وصل بين الجهود الواسعة والرجيدة [illegible] التى يبذلها البرجوازية اليهودية الكبيرة «لغرض ترسيخ مواقعها القيادية فى عالم الرأسمال [illegible] بالارباح الفائقة» .

الرأسمال الصهيونى فى التنافس بين الامبرياليين

[illegible] طبقية لا عنصرية [illegible] تضح الجهة والمصالح التى [illegible] الصهاينة الى الدفاع عنهما انها مصالح البرجوازية اليهودية التى تعتبر منذ زمن بعيد [illegible] للرأسمال المالى [illegible] برجوازية اخرى . فى المرحلة الراهنة من [illegible] تسعى البرجوازية اليهودية [illegible] السيطرة والمساهمة فى [illegible] العالم [illegible] يقول : «ان الرأسماليين [illegible] انطلاقا من [illegible] مرحلة التركيز التى تم [illegible] هذا الطريق بغية الحصول على الارباح [illegible] اليوم [illegible] الثروة ... ان الصهيونية [illegible] توحد البرجوازية [illegible] التى تنال بهذه الطريقة [illegible] مع مزاحميها الرأسماليين [illegible] .

[illegible] هو التربة التى [illegible] الصهيونية المعاصرة [illegible] التوسع [illegible] ضد الدول العربية .

ان [illegible] هذه ليس وليدة فكر المؤلفين السوفيت [illegible] كوربى فى افتراءاته ، بل هى واقع [illegible] .

القوى الوطنية الهندية تساند الكامبوتشيين

[illegible] الهندية الرئيسية فى اجتماع [illegible] السلام [illegible] المجتمع الهندى [illegible] فى كمبوتشيا .

[illegible] من مدحو ليمايى [illegible] العام [illegible] وبهوبيش لوبتا [illegible] عضو الحزب الشيوعى [illegible] وجابيال سينفغ [illegible] الحزب الشيوعى الهندى [illegible] وسيد مير كوازم حزب المؤتمر [illegible] وبيولا باسلان شاسترى [illegible] (حزب المؤتمر–سينديا) . ولفوين الى سينغ [illegible] فى الهند .

[illegible] بول بوت–ايينغ سارى قد شنت فى كامبوتشيا حملة من الارهاب [illegible] والاعدام .

[illegible] الاتحاد السوفيتى [illegible] الاشتراكية [illegible] فى نضالها من اجل التحرر الوطنى [illegible] الاجتماعية والاقتصادية السلمية .

[illegible] الهندى [illegible] الولايات المتحدة [illegible] .

[illegible] مدحو ليمايى [illegible] الولايات المتحدة بقلوتهم على مؤازرة [illegible] من خلال تصديرها الاسلحة [illegible] لايران وباكستان .

واكد زعماء الاحزاب الهندية الرئيسية على ان الشعب الهندى المحب للسلام سيركزون على الدوام مخلصا لواجبه [illegible] التعاون والتضامن مع شعوب العالم الثالث وحليفتها الجبار الاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكى لاحباط مخططات كل من يخنق الديمقراطية ويعارض التحرر الوطنى ويهدد السلام ويحاول شق وحدة حركة عدم الانحياز واضعاف تلاحم بلدانها

تايان داس
صحفى هندى

دنحــو داوود:
خبرة الاتحاد السوفيتى مفيدة جدا

قدم الى الاتحاد السوفيتى قبل فترة ، وفد من العاملين الحزبيين فى حزب البعث العربى الاشتراكى برئاسة دنحو داوود رئيس مكتب التربية والطلائع فى قيادة فرع حزب البعث العربى الاشتراكى بمحافظة الحسكة فى سورية . وقد اطلع الضيوف على خبرة عمل الحزب الشيوعى السوفيتى فى ميدان التعليم والعلم والثقافة . وقد ادلى دنحو داوود بحديث الى مراسلنا سيرغى كريلوف .

قال دنحو داوود : تجرى فى بلادنا ، اعمال كبيرة فى ميدان توسيع شبكة التعليم ونحن نقوم بهذه الاعمال عادة بالتعاون مع المنظمات الدولية كمنظمة اليونسكو مثلا ، وبالتعاون مع البلدان الشقيقة وبالدرجة الاولى مع المنظومة الاشتراكية ومع الاتحاد السوفيتى . ففى محافظة الحسكة وحدها ازداد عدد المدارس بكل انواعها وفى المدة الاخيرة ، الى عشرين ضعفا .

وعولجت فى سورية فى السنوات الاخيرة على نطاق واسع ومن وجهة نظر علمية مسائل هامة مثل مهمات المعلم ومهمات المدرسة ، والاسرة والمدرسة ، والدولة والمدرسة . وقد عولجت جميع هذه القضايا واعدت ، انطلاقا من ان التعليم يمثل عاملا هاما فى التقدم الاقتصادى العام ويعتبر قوة منتجة فى المجتمع . وليس من باب الصدفة ان احد الشعارات الرئيسية لثورتنا هو : التعليم يمثل عاملا هاما فى التقدم الاقتصادى العام ان الشعب يزيد تأييدا كبيرا عمل حزب البعث العربى الاشتراكى فى ميدان التعليم والثقافة ويكفى الاستشهاد مثلا بتشكيل لجان اولياء الطلاب لدى المدارس ولجان التعليم . وقد اسسها الآباء انفسهم وبمبادرة منهم . وتقوم هذه اللجان بعمل نشيط فى ميدان تحسين التعليم المدرسى ، توضح ضرورة الدراسة ، وتقدم اقتراحاتها الملموسة لتطوير التعليم المدرسى .

وثمة نقطة هامة اخرى . لقد اقر عندنا التعليم الالزامى . وكما نعرف من خبرة الاتحاد السوفيتى ينبغى على الثورة ان تولى تعليم الشعب اهمية من الدرجة الاولى . لقد كان مرسوم التعليم العام الالزامى والمجانى احد المراسيم الاولى للحكومة السوفيتية ، وخبرة بلاد ثورة اكتوبر العظمى ثمينة للغاية بالنسبة لنا ، اذ ان قضايا اقامة وتطوير نظام التعليم العام انما تحل على اصح وانجع وجه فى الاتحاد السوفيتى بالذات .

وواصل دنحو داوود حديثه قائلا : لتأخذ كمثال ، زيارة وفدنا . لقد كانت امامنا مهمة كبيرة ، وهى الاطلاع على خبرة عمل جميع حلقات نظام التعليم السوفيتى ، وكذلك انظمة التعليم التكنيكى . كذلك اشتملت مهمتنا على زيارة الاماكن التى يستطيع الاطفال فيها قضاء اوقات الفراغ . فزرنا ، مثلا ، قصور الطلائع فى موسكو وفى مدن اخرى . وفى جورجيا توفرت لنا امكانية مراقبة عملية التعليم بكل دقائقها فى احدى المدارس الثانوية العادية .

ولو اجملنا انطباعاتنا لامكن القول : ان الاتحاد السوفيتى يولى اهتماما كبيرا ودائما بنظام التعليم العام ، والمدرسة فى جورجيا لاتتميز بشىء عن المدرسة فى موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفيتى لابمستوى التعليم ولا بالتجهيزات . ومما له اهمية كبيرة ان التعليم يجرى باللغة الام . توجد بالطبع دروس خاصة للغة الروسية والادب الروسى وكذلك دروس اللغة الانكليزية او الفرنسية او الالمانية حسب تخصص المدرسة . وهذا يدل على ان موقف الاتحاد السوفيتى تجاه تطوير نظام التعليم هو موقف شامل من وجهة النظر القومية اى ان كل جمهورية ، وكل شعب فى اطار الاتحاد السوفيتى يملك الحق فى تطوير التعليم العام على اساس قومى ويمارس هذا الحق .

لنأخذ مثلا اسلوب التعليم فى المدرسة الجورجية التى زرناها . فلكل مادة قاعتها الخاصة المجهزة حتى بجهاز سينمائى خاص ، يسمح فى اثناء القاء الدرس ، باعطاء امثلة عملية عديدة وتوضيح الشروح بالصور . وكل قاعة مجهزة بالمعدات الضرورية الاختصاصية التى تتيح القاء الدروس وجعلها امتع واكثر فائدة . كقاعة الكيمياء والتاريخ والاشغال والرياضيات .

وفى قاعة الرياضة يستطيع التلاميذ لا ان يتدربوا وحسب بل وان يجروا مباريات حقيقية وفى قاعة حلقة الموسيقى للاطفال يستطيع كل تلميذ ان يختار الآلات الموسيقية التى يميل اليها وان يتعلم العزف عليها . وتتبع المعدات والاجهزة فى كل قاعة تنظيم الدروس وفق الاعمار وهكذا فالتلميذ منذ بداية الدراسة وحتى نهايتها يجمع بين النظرية والتطبيق . وهذا هو العامل الاساسى لنجاح التعليم ، ليس فى المدرسة وحسب ، بل وفى المعهد كذلك .

ولابد من الاشارة الى جانب خاص هو الجانب السياسى الاجتماعى للتعليم . ففى المدرسة التى زرناها متحف للتاريخ القومى . وقد تركت قاعة ابطال الشعب الجورجى من ثوريين وعلماء وابطال الحرب الوطنية العظمى وابطال العمل اثرا كبيرا فى نفوسنا . ويوجد فى المدرسة متحف لينين ، وقد اسسه الطلائعيون . وعندهم كذلك غرفة حركة الطلائع التى انشئت بمبادرة منهم .

وقال دنحو داوود فى الختام :

هذا ما رأيناه باعيننا . وهو يثير اعجاب كل انسان . وهذا هو المظهر الملموس لاهتمام الدولة السوفيتية بتطوير نظام التعليم العام فى الدولة كلها وانظمة التعليم القومية فى البلاد على حد سواء . لقد انشىء هنا نظام للتعليم الشامل يتيح للجيلين الحالى والمقبل من السوفيتيين التهام المعارف والاستفادة من منجزات العلم والثقافة العالميين دون اى عائق» .

تعليق على الاحداث الدولية

عواقب كمب ديفيد الوخيمة فى لبنان

بقلم عادل قربانوف

افادت وكالات الانباء العالمية بان القوات المسلحة الاسرائيلية قد عبرت لاول مرة فى تاريخ اعمالها العدوانية ضد لبنان نهر الليطانى فى ليلة التاسع عشر من كانون الثانى (يناير) وانتقلت الى الضفة الشمالية .

ان اختراق القوات الاسرائيلية «الخط الاحمر» الذى حددته هى نفسها ، فى المجابهة مع جيوش سورية والبلدان العربية الاخرى ، ليس مجرد عمل عدوانى آخر ارتكبته اسرائيل ضد لبنان المستقلة فالرأى العام العالمى قد «تعود» منذ فترة طويلة على سماع الاخبار عن الاعتداءات الاسرائيلية وقد سبقت هذا العمل العدوانى تصريحات وتبجحات الجنرالات الاسرائيليين بقوة اسرائيل العسكرية الحديدية .

وجاء العدوان الاسرائيلى الاخير من حيث التاريخ والذى تم هذه المرة فى عمق الاراضى اللبنانية تحديا لكافة البلدان العربية ، كما انه فى الوقت نفسه تحد وقح للرأى العام العالمى . فقد شن على الرغم من وجود «الخوذات الزرقاء» فى جنوب لبنان وفى اثناء مناقشة مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة مسألة تمديد فترة بقاء قوات الطوارىء الدولية فى لبنان .

ما هى الاهداف التى تنوى القيادة الاسرائيلية تحقيقها عن طريق تصعيد العدوان على البلدان العربية المجاورة ؟

لا شك فى ان احد الاهداف الرئيسية هو تخويف سورية والبلدان العربية الاخرى التى شجبت بحزم مؤامرة كمب ديفيد بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ومصر ، واجبارها على تقبل مبادرة الرئيس السادات «السلمية» .

ويرتبط الهدف الرئيسى الآخر بالحرب الاهلية فى لبنان ، وبتلك المهمات التى طرحتها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التى استفزت الاحداث المأساوية فى هذا البلد العربى الصغير . والمقصود هنا مؤامرة واسعة هدفها سحق حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية . ان احداث العامين الاولين من الحرب الاهلية فى لبنان ، قد دلت على ان هذه المهمة لا يمكن تحقيقها بدون عدوان عسكرى مباشر على لبنان . ويفسر بذلك على وجه الخصوص العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان فى آذار (مارس) عام ١٩٧٨ ، وهذا العدوان الجديد فى عمق الاراضى اللبنانية .

واخيرا ، وليس باخر ، فان الطغمة العسكرية الاسرائيلية قد استرشدت بحلم الصهاينة القديم فى سياستهم التوسعية فى الشرق العربى وهو احتلال نهر الليطانى وربطه مع موارده المائية «باسرائيل الكبرى» التى تنفذ لا على الورق وحسب . وان الانتقال الى الضفة الشمالية للنهر وضمه الى مجال نشاط الغزاة الاسرائيليين هو دليل آخر على المخططات الخطرة للصهيونية العالمية والامبريالية ، فى الشرق الاوسط ، تلك المخططات التى تهدد الوجود المستقل للشعوب العربية باسرها . ويمكن ان نعرف ايضا كيف تتحول هذه المخططات فى الممارسة بصدد لبنان من الحديث الذى ادلى به ايتان وليس اركان حرب القوات المسلحة الاسرائيلية الى جريدة «يديعوت احرونوت» . لقد اعلن ان غزو الاراضى اللبنانية يجب ان يحمل طابعا منتظما . ويبدو على هذه الخلفية قبيحا بصفة خاصة دور القوى المسيحية اليمينية التى تحاول الحفاظ على امتيازاتها الطبقية الضيقة فسلكت بشكل سافر طريق الخيانة الوطنية واخذت تنسق مع اعمال اسرائيل العدوانية اعمالها ضد قوات الردع العربية وحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية ، وتسعى الى تقسيم لبنان .

بعد رحلة الرئيس السادات الى القدس فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٧ للركوع امام العدو وقع كثير من الاحداث التى دلت على مدى الخسارة الهائلة التى الحقتها القيادة المصرية الحالية بقضية العرب المشتركة . فوقاحة المعتدى لم تقل بعد هذه المبادرة «السلمية» . وقد كان هذا واضحا منذ البداية . وان اسرائيل لم تتخل عن بناء المستعمرات العسكرية الجديدة على الاراضى العربية ، بل انها تبذل كل ما فى وسعها من اجل تخليد احتلال هذه الاراضى . اضف الى ذلك ان تل ابيب تحاول اليوم ايضا ان تحتل اجزاء جديدة من الاراضى العربية واضعة العالم– وكم مرة وضعته !–امام الامر الواقع . ويدل على هذا بالذات ايضا العدوان الجديد على لبنان .

حينما وافق الرئيس السادات على المفاوضات الانفرادية مع اسرائيل لم يسترشد باعتبارات آنية ونزوات طارئة . فقد كانت هذه الخطوة معدة مسبقا و«برهن» عليها «بالنظرية» المبتكرة خصيصا والقائلة ان مفتاح حل الازمة الشرق الاوسط هو بيد اميركا بنسبة ٩٩ بالمائة . وان هذه «النظرية» التى تتجاهل تماما نضال الشعب الفلسطينى والشعوب العربية الاخرى ، تزعم بان الولايات المتحدة الاميركية وحدها هى التى تستطيع اجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضى المحتلة واحلال العدالة التاريخية . غير ان هذه النداءات الطنانة الموجهة الى الاميركيين والى الرئيس كارتر شخصيا لم تساعد العرب ولا تستطيع ان تساعدهم . فهل يعقل ان الامبريالية والصهيونية الدولية اللتين اصبحت تربطهما اواصر القربى ، تستطيعان التخلى عن نهب النفط وثروات العرب الاخرى ؟ وهل تستطيعان التخلى عن اسرائيل ، مخفرهما الامامى فى الشرق الاوسط من اجل اعادة حقوق الانسان والعدالة ازاء الشعوب العربية ؟ لا ، طبعا ، والف لا ! فلهذا ينبغى اولا على الامبرياليين الا يكونوا امبرياليين وعلى الصهاينة الا يكونوا صهاينة .

لقد حان الاوان منذ زمن بعيد لاتخاذ تدابير فعالة ضد المعتدى . ويمكن بلوغ ذلك عن طريق استخدام الجهاز الدولى وهو مؤتمر جنيف للسلام والذى انشىء بفضل الاعمال المشتركة الناجحة للبلدان العربية فى حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ . وينبغى ان تتمثل فى جنيف جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . وان الاستخدام الفعال لهذا الجهاز يتعلق بطبيعة الحال لا بالاتحاد السوفيتى الصديق المجرب للعرب ، واحد رئيسى مؤتمر جنيف ، وحسب بل يتعلق بالدرجة الاولى بالعرب انفسهم وبوحدة صفوفهم . وقد كان مؤتمر بلدان جبهة الصمود والتصدى فى دمشق ومؤتمر القمة العربى فى بغداد الذى عقد بمبادرة من الرئيس العراقى احمد حسن البكر حدثين لهما اهمية كبيرة على هذا الطريق . ان اصدقاء العرب فى كافة ارجاء العالم يتمنون لهم النجاح على طريق وحدة وتلاحم صفوفهم .

خطــوات الهنــد الثابتــة

تصادف فى ٢٦ كانون الثانى (يناير) الذكرى التاسعة والعشرون لاعلان الجمهورية الهندية وبهذه المناسبة اجرى مراسل صحيفتنا ايغور دانيلين حديثا مع السيد كوجرال سفير جمهورية الهند فى الاتحاد السوفيتى وفيما يلى نص الاسئلة والاجوبة .



س : هل لكم ان تحدثونا عما انجزته جمهوريتكم على الطريق التى اختارتها ؟

ج : لقد احرزت جمهورية الهند منذ قيامها قبل تسعة وعشرين عاما وحتى الآن ، نجاحات كبيرة فى كثير من المجالات بما فى ذلك المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية وزيادة رخاء الشعب وبناء مجتمع معاصر .

لقد كانت مكسبا كبيرا للهند المستقلة اقامة الوحدة الوطنية بين عدد كبير جدا من الفئات ذات اللغات والاديان والحضارات والثقافات المتباينة وكذلك بناء دولة قادرة على العمل الفعال لامة واحدة يلهمها هدف واحد .

وفى مجال السياسة الخارجية تبنى الرأى العام الهندى اتجاه عدم الانحياز . واسترشادا بمبادئه كنا ولا نزال ننتهج سياسة السلم والصداقة وعلاقات حسن الجوار . وكانت الهند المستقلة ولا تزال تتعاون دوما مع الاسرة العالمية فى النضال المشترك ضد الاستعمار والعنصرية ومن اجل نظام عادل ومتكافىء فى العلاقات الدولية وكانت جمهورية الهند منذ قيامها تؤمن بفكرة اقامة التعاون الودى مع البلدان الاشتراكية ولعلاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى تاريخ مجيد ويكن شعبا الهند والاتحاد السوفيتى بعضهما لبعض مشاعر الود والصداقة . وتقوم علاقات الصداقة بيننا على اساس الاحترام المتبادل للنظام الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للبلد الآخر .

اما بالنسبة للسياسة الداخلية فقد ركزنا جهودنا على بناء اقتصاد قوى مستقل يتيح استغلال قدرة البلاد الانتاجية بكاملها . وفى سير تنفيذ هذه المهمة حققنا نجاحات ملحوظة . اذ تعتبر الهند اليوم ضمن الامم الصناعية الرئيسية العشر فى العالم . ونلبى فى الوقت الحاضر احتياجاتنا الى بضائع الاستهلاك الواسع وكذلك الى كثير من البضائع الهامة مثل الانواع العديدة من منتجات صناعة الميتالورجيا وبعض منتجات صناعة الماكنات ولا تزال القدرة الانتاجية لصناعة الهند تنمو باضطراد حيث ننتج حاليا لتلبية الحاجات المحلية وللتصدير سلعا متنوعة كالادوية والماكنات المعقدة والاجهزة القياسية الالكترونية واجزائها الخ .

لقد احرزت جهود الهند المكثفة فى بناء قاعدة متينة للانتاج الزراعى نجاحات ملحوظة، لها تأثير هام فى استمرار النمو الاقتصادى ففى الثلاثين عاما الاخيرة ازداد انتاج الحبوب من ٥٠ مليون طن الى ١٢٦ مليون طن تقريبا فى العام الماضى .

ونحن ندرك ان نمو الانتاج الاجمالى ذو اهمية كبرى بالنسبة لرفاهية الشعب . وكل خططنا تستهدف هذا الغرض . لذلك نعمل على تنفيذ مشاريعنا التى تتيح تشغيل اليد العاملة وتزويد المواطنين بالضروريات ، كجزء هام من خططنا لقد حققنا نجاحات كبيرة فى مجالات اخرى لها صلة مباشرة برخاء الشعب . والقصد هنا على سبيل المثال نظام رعاية الصحة ، والتعليم الخ . وقد ازداد معدل عمر المواطنين فى بلادنا ٢٠ عاما خلال الاعوام الثلاثين الاخيرة . وتضاعف عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة . ويرتاد اكثر من ٩٠٪ من الاطفال المدارس الابتدائية بدلا من ٣٣٪ فقط فى عام اعلان الهند جمهورية . وازداد عدد الطلبة شبانا وشابات فى الجامعات خلال ٣٠ عاما ٩ اضعاف .

س : هناك امثلة عديدة معروفة على التعاون المثمر بين الاتحاد السوفيتى والهند . فما هى برأيكم وجهة هذا التعاون وآفاقه ؟

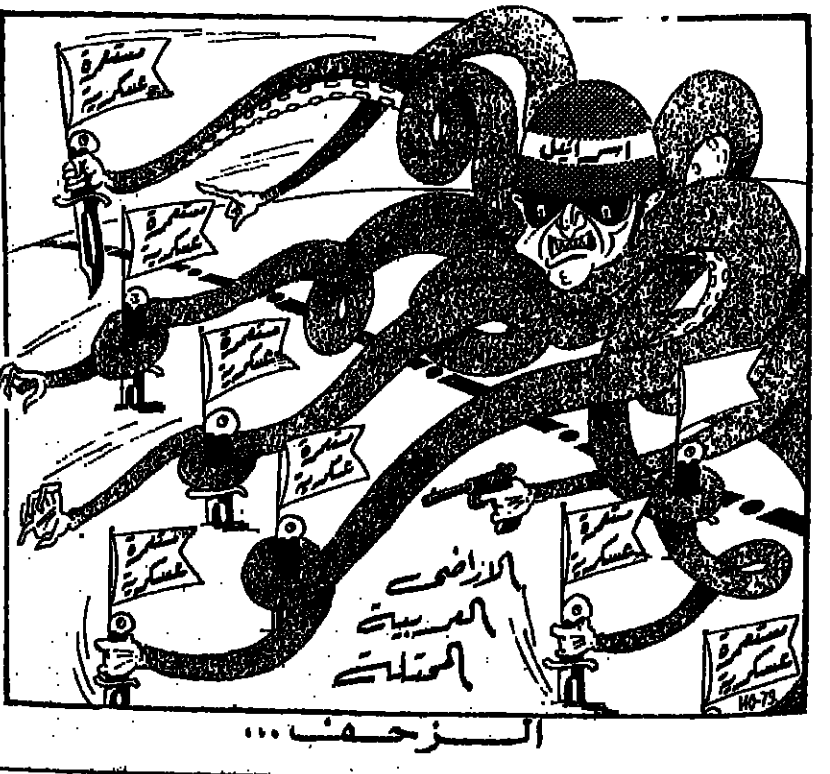
ج : لقد ساعد الاتحاد السوفيتى الهند فى بناء وتصميم اكثر من ٧٠ مشروعا صناعيا وغير صناعى ،دخل عدد كبير منها حيز العمل التام وعدد آخر–مراحل معينة، وقد اثرت هذه المشاريع كثيرا فى تطوير الصناعات الهامة كصناعة استخراج البترول وصناعة الصلب وصناعة الطاقة .

ان العلاقات التجارية الهندية–السوفيتية كانت تتطور فى آن واحد مع توسيع التعاون الاقتصادى الثنائى . وقد اصبح الاتحاد السوفيتى من اكبر شركاء الهند التجاريين ، كما غدت الهند اكبر شريك تجارى مع الاتحاد السوفيتى بين البلدان النامية .

ومما ضمن نجاح العلاقات الاقتصادية والتجارية المتعاظمة بين البلدين كونها نافعة للجانبين، وهذا افضل ضمان لتطويرها فى المستقبل ايضا .

لقد افتتح تطوير امكانيات الهند الصناعية بنجاح عهدا جديدا فى التعاون بين الهند والاتحاد السوفيتى لتنفيذ المشاريع فى البلدان الاخرى اذ تقدم الهند المعدات الصناعية للمؤسسات التى يجرى بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفيتى فى المجر ويوغوسلافيا وتركيا ومصر والجزائر

(البقية على ص ١٠)



الزحــف ...

حياة العاصمة

* ستروغينو ، حى سكنى جديد فى شمال غرب العاصمة . وفى هذا العام سيشيد الانشائيون الابنية السكنية الاولى. وسيغدو ستروغينو حيا يقطنه ١٢٠ الف نسمة .

ويدخل ضمن اكبر المؤسسات التجارية متجر عام للمواد الغذائية يعتمد اسلوب الخدمة الذاتية .

*** تحظى منتوجات معمل «نوفايا زاريا» لانتاج العطور بطلب كبير لدى سكان موسكو وضيوفها .**

ويعمل مختبر المعمل حاليا على صنع انواع جديدة من المنتوجات بمناسبة اقامة الالعاب الاولمبية فى موسكو . وقد تم تحضير انواع من الكولونيا مثل «اولمبييتس» «واوتورال» وعطور مثل «سكيرتسو» و«ارنات» وانواع اخرى .

* يقام فى المتحف البوليتكنى بالعاصمة معرض «اللعب والتقنية» .

ويقوم هذا المعرض الذى نظمته وزارة الصناعة الخفيفة السوفيتية باطلاع المشاهدين على خيرة نماذج اللعب المرحة والممتعة التى انتجت عام ١٩٧٨ .

وتعرض فيه على نطاق واسع منتوجات مؤسسات موسكو ، من بينها عدد للتصميم ومركبات ارضية وكونية صنعت فى مصنع «ارغونيـوك» لانتاج اللعب البلاستيكية ، «ولسنج» مصغرة من معدات تقنية القرن العشرين من انتاج مصنع اللعب الميكانيكية .

ويضم المعرض قدرا كبيرا من اللعب الفائزة بشهادات اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠، منها الدب الاولمبى الصغير البشوش الذى انتجه مصنع «ماليش» والدمى الرشيقة التى انتجها معمل ٨ اذار ، ومدرسة ومستوصف ومكتبة ومقهى وناد ومرافق اخرى .

*** يوشك على الانتهاء ترميم بيت القيصر بطرس الاول الاكبر الذى هو واحد من آثار المجموعة المعمارية الاثرية «كولومينسكويه» . لقد بنى هذا البيت عام ١٧٠٢ عند مصب نهر دفينا الشمالى على مقربة من ميناء ارخانغيلسك . كان بطرس الاول يقطن فيه اثناء بناء هذا الميناء ، وفى عام ١٩٣٤ نقل البيت باعتباره اثرا من اثار البناء المعمارى الروسى الخشبى الى كولومينسكويه بالعاصمة . وقد تم تدعيم اسس البيت وترميم جدرانه التى غطيت بمادة خاصة تقيها تاثير الرطوبة وغيرها من المؤثرات الضارة ، كما اعيد رصف الارضية الخشبية وابقى على غطاء السطح الخشبى .**

* احتفل الكساندر ليبكين ، وهو من اهالى موسكو بالذكرى المئوية لميلاده ولا يزال ليبكين نشيطا ومتفائلا يواصل ممارسة هوايته المفضلة وهى صنع النماذج المصغرة للاثار المعمارية . ويبدو وكانه فى السبعين فقط . وليبكين من سكان موسكو القلائل الذين شاهدوا بام اعينهم اول سيارة واول ترامواى حال ظهورهما فى شوارع موسكو .

فى احد اقسام بناء القاعة الرياضية التى ستتسع لـ ٤٥ الف متفرج فى ازمايلوفو وستضم مسبحا . بريشة ميخايلوف

ايروفلوت وحصيلة العام الثالث فى الخطة الخمسية العاشرة

قامت طائرات الملاحة الجوية المدنية السوفيتية عام ١٩٧٨ بـ ٤٢٠٠ رحلة ضمن خطة مؤسسة ايروفلوت ، نقلت خلالها ٩٧ر٠ مليون مسافر . وليس هناك شركة طيران اخرى فى العالم قدمت خلال عام واحد خدمات لمثل هذا العدد من المسافرين جوا .

هذه الارقام ذكرها قسطنطين ليولاكوف النائب الاول لوزير الطيران المدنى السوفيتى فى معرض حديثه عن منجزات ايروفلوت اثناء مؤتمر صحفى .

وترتبط الاف المدن والبلدات فى بلادنا فيما بينها بخطوط جوية . وامتدت خطوط ايروفلوت الى اقصى مناطق البلاد السوفيتية الشاسعة . فمكنت كثيرا من تقليص المسافة بين مناطق سيبيريا والشرق الاقصى والشمال القطبى من مركز البلاد . وتقلع الطائرات التى تحمل شارة ايروفلوت الى ٧٦ بلدا فى العالم ويزداد عدد الطائرات باستمرار واستعيض عن الطائرات القديمة العاملة على ٧٠ خطا تقريبا بطائرات سريعة ومريحة من نوع تو-١٣٤ وتو-١٥٤ وايل-٦٢ .

ويشكل حجم النقل على هذه الطائرات حاليا ثلاثة نصف حجم نقل الركاب العام لمؤسسة ايروفلوت ، اما على الخطوط الجوية التى تربط موسكو بمدن البلاد الاخرى ، فيزيد هذا الرقم على ٧٠ بالمئة .

وساعدت الطائرات الجديدة كذلك على فتح عدد من الخطوط الجوية الجديدة من بينها اطول خط فى البلاد هو خط بتروبافلوفسك-كومتشاتسكى .

وبهدف زيادة قدرة تمرير الخطوط الجوية والمطارات وتامين مستوى عال من الامن والانتظام فى التحليقات جرى طوال عام ١٩٧٨ تنفيذ مجموعة كبيرة من الاعمال الخاصة بصنع وتشغيل منظومات مؤتمتة لادارة حركة النقل الجوية . فعلى سبيل المثال ، يجرى بنجاح على خيرة طائرات ايروفلوت وهى طائرة ايل-٦٢ تجريب منظومة مؤتمتة للملاحة الطويلة من شانها ان تيسر بشكل ملموس الرحلات على اطول واصعب الخطوط من ناحية الملاحة كالخطوط عابرة القارات مثلا .

وقامت طائرات وهيلوكوبترات ايروفلوت هذا العام بنقل ٤ر٢ مليون طن من الشحنات الى اهم مشاريع الخطة الخمسية ، واتسعت بشكل ملموس امكانيات ايروفلوت بظهور طائرة النقل الجديدة ايل-٧٦ت . فبامكانها نقل شحنات يصل وزنها الى ٤٠ طنا ، وكذلك ان تقلع وتحط حتى فى المطارات الترابية .

وطرا تطور لاحق على نشاط ايروفلوت الدولى . فقد افتتحت خطوط جوية جديدة لنقل الركاب وهى كييف-لايبزك ولينينغراد-دريزدن وموسكو-ميلان-لينينغراد وموسكو-الرباط-داكار واخرى للشحن مثل موسكو-لوكسمبورغ كما تم توقيع طائفة من الوثائق الخاصة بالمواصلات الجوية مع بعض البلدان من بينها اتفاقية حول المواصلات الجوية مع الكويت وتنزانيا ، ومذكرات حول التعاون الطويل الامد مع تشيكوسلوفاكيا والنمسا والبلدان الاسكندنافية .

وقدمت طائرات وهيلوكوبترات ايروفلوت مساعدات كبيرة للقطاع الزراعى فى كل من منغوليا ، المانيا الديمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا حيث قامت باعمال مكافحة شملت ٧ر١ مليون هكتار من الاراضى .

وفى العام الماضى بوشر فى اوليانوفسك بانشاء مركز للاعداد المشترك لطواقم الطائرات والفنيين والمراقبة التابعة للطيران المدنى لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) .

وفى نفس العام جرت بمساعدة واسعة من قبل الاتحاد السوفيتى مواصلة العمل الكبير الذى بداه خبراء الطيران من بلدان (سيف) فى وضع مشروع برنامج طويل الاجل للتعاون فى تنمية صلات النقل بين هذه البلدان حتى عام ١٩٩٠ .



«موسكو القديمة بانتظار الاولمبيين»

وضع موظفو دائرة صيانة آثار الفن المعمارى فى موسكو برنامجا لزيارة آثار فن المعمار الروسى لضيوف موسكو اثناء الاولمبياد . ويشمل برنامج المشاهدات ٣٠٥ عمارات من اصل ٥٧٣ عمارة موضوعة تحت حماية الدولة . ويجرى الان تجديد معظم المنشآت القديمة . فبعضها يحتاج الى اصلاح خارجى فقط ، كالطلاء وتجديد الزخرفة ، ويحتاج بعضها الاخر الى ترميم جذرى . غير ان جميع اعمال الترميم ستنتهى فى عام ١٩٨٠ .

وسيطلع الضيوف على اقدم اثر فى العاصمة السوفيتية ، وهو الكريملين . ويدخل فى مجموعته الهندسية (الانسامبل) مختلف المنشآت المشيدة بين القرن الرابع عشر والعشرين ، من الابراج والكنائس المذهبة القباب ، المبنية فى القرون الوسطى ، الى قصر المؤتمرات الذى يجمع تقاليد الهندسة الروسية القديمة مع احدث منجزات فن البناء المعاصر .

واثناء الزيارات السياحية فى «موسكو القديمة» سيتمكن ضيوف الاولمبياد من الاطلاع على الشوارع الفريدة ، معرضات فن المعمار لمختلف العهود والطرز المعمارية وقد بقى قسم كامل من احد شوارع القرون الوسطى فى احدى مناطق موسكو القديمة ، وهى منطقة زاريادية ، حيث تمتد سلسلة من مختلف منشآت القرن الرابع عشر-القرن السابع عشر بمحاذاة فندق «روسيا» الضخم .

ويفضى شارع كروبوتكين المؤدى الى المدينة الرئيسية لاولمبياد-٨٠ اى الى لوجنيكى ، بالبيوت الفردية الخاصة من العصر الكلاسيكى . وتكاد تكون جميع هذه الابنية التى صممها اشهر مهندسى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، مرتبطة باسماء الادباء والرسامين والموسيقيين والشخصيات السياسية المشهورة فى روسيا .

كذلك سيزور ضيوف اولمبياد-٨٠ القصور-المتاحف فى اوستانكينو وكوسكوفو وكولومنسكويه وتساريتسينو وارخانغلسكويه ، الشهيرة بفخامتها وحدائقها الظليلة . وسيقام داخل العديد من الاثار التاريخية والثقافية حفلات موسيقية وفق البرنامج الثقافى للاولمبياد فسيقدم مسرح موسيقى الحجرة الموسكوفى مثلا حفلا فى صالة قصر «اوستانكينو» وقد ضم هذا القصر فى القرن الثامن عشر احد افضل المسارح فى روسيا ، ويستطيع اليوم ايضا ان يستقبل مئات الضيوف .

باصوفا

حقل رمى السهام

اصبحت حقول رمى السهام ، وهى احد المشاريع الاولمبية التى تبنى فى موسكو جاهزة للاستعمال .

وتثير هذه المنشأة الاعجاب باصالة تركيبها ، وكذلك بمقاييسها وحجمها اذ يمتد المجمع على مساحة تبلغ ٢٦ الف متر مربع ، يشتمل على حقلين فسيحين يغطيهما العشب الاخضر ، وعلى بناء من طابق واحد للخدمات المساعدة ، توجد على سطحه امكنة الحكام وضيوف الشرف ولتنظيم الحقول نفذت هنا جملة من الاعمال المعقدة فقد مدت خطوط كثيرة للاتصال والكهرباء .

اخبار «انتورست»

* ... زيارة ... «زيال سينتر» و«فيناير» الامريكية ... شبكة لزيارة الطلبة الامريكان ... وزارة التجارة ... السوفيتى . ووفقا لتلك البرامج ... الطلبة الامريكان مختلف الاماكن فى ... السوفيتى بما فى ذلك عواصم ... السوفيتية ريغا وتالين وكييف ... فى موسكو معرض انجازات ... الوطنى ومتحف تريتياكوف ... من المتاحف وشاهدوا الفصل ... فى مسرح البلشوى وناقشوا مع ... السوفييت مختلف القضايا ... حول «المائدة المستديرة» .

... يزور موظفو شركات الطيران ... الاتحاد السوفيتى فى الفترة ... تشرين الاول (اكتوبر) ونيسان ... كل سنة بصورة تقليدية لاغراض ... والاعلان . ومن الشركات التى ... بنشاط خاص فى هذا المجال شركة ... الكندية التى توفد فى يوم ... كل اسبوع الى العاصمة السوفيتية ... مئة موظف من شركات الطيران ... للاطلاع على تاريخ موسكو ... وحاضرها ومستقبلها ، وزيارة افضل ...

... وصل الى موسكو قطار الصداقة ... المانيا الديمقراطية ، حاملا ٤٢٠ ... وليف ترلسنا . واعدت «انتوريست» لهذا الفريق ... ممتعا ضم زيارة متاحف التاريخ ... ومتحف القوات المسلحة وبانوراما ... بورودينو . وعدا ذلك زار السياح ... لينين ووضعوا اكليلا من الزهور ... الجندى المجهول قرب سور ... الكرملين . وقد اعجب السياح الالمان ... بما شاهدوه فى السيرك حيث ضم ... الذى عرض بمناسبة عيد راس ... ، افضل ما توصل اليه فن السيرك ...

* افترحت مؤسسة «انتوريست» ... مؤسسات «كارول كولج» و... .

... الصداقة «الاتحاد السوفيتى- ... الاكاديمى ميتين . وكان ضمن ... اللريوتنانت ليكولسكى احد ... فى تحرير بولنده ، وكذلك ... العسكرى فى سفارة جمهورية ... الشعبية فى الاتحاد السوفيتى ... شينسنوفيتش .

افتتح معرض «غرافيك غويا» الذى ... جمعية «الاتحاد السوفيتى-اسبانيا» ... مع السفارة الاسبانية فى الاتحاد ... السوفيتى ، وذلك بمناسبة زيارة وزير ... الاسبانى اوريخا اغيرا للاتحاد السوفيتى .

... عرض حوالى خمسين عملا من ... الفنان ... ان الرسوم الغرافيكية ... معروف ، تعتبر واحدة من اسطع ... ابداع هذا الرسام الاسبانى ... عالميا .

... عند افتتاح المعرض كل من ... جمعية «الاتحاد السوفيتى-اسبانيا» ... اورتشينيكوف ، وسفير اسبانيا ... السوفيتى ساماراننش ، حيث ... ان هذا المعرض هو اسهام جديد ... التعاون الثقافى بين البلدين . ... حفل الافتتاح وزير الخارجية ... اوريخا اغيرا .

... التقى مسؤولو قسم الطب فى اتحاد ... الصداقة السوفيتية مع وفد فرع ... الجمعية «المانيا الاتحادية-الاتحاد ... » ، وتم خلال ذلك بحث المسائل ... بتنفيذ عقد اللقاء بين الطرفين ... «القضايا الطبية الملحة» .

فى دار الصداقة

* بمناسبة الذكرى الستين ... النمساوية ، عقد لقاء فى دار ... التاكيد خلاله على تقاليد الصداقة ... بين الاتحاد السوفيتى والنمسا ... المتحدثون فيه الى الاتساع الدائم ... تعاون البلدين فى مختلف ... الاقتصادية ، التجارية ، العلمية ... وجرى الحديث عن اهمية اسهام ... الصداقة لكلا البلدين فى تطوير ... التعاون وتعميق الروابط الودية ... بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والنمساوية .

هذا وقد حضر اللقاء خيشتريتر ... جمهورية النمسا فى الاتحاد السوفيتى .

*** اقيم احتفال بمناسبة ... الرابعة والثلاثين لتحرير وارشو من المحتلين الالمان الفاشست ... على ... الجيش السوفيتى والوحدات البولونية ... اذار الاحتلال نائب رئيس الادارة ...**

فى معرض الساعات

هل صادف وان رايتم ساعة جيب ، صنعت جميع اجزائها بما فى ذلك سلسلتها ، من عاج الفيل ؟ وكذلك الامر بالنسبة للساعة المصنوعة من الخشب ؟

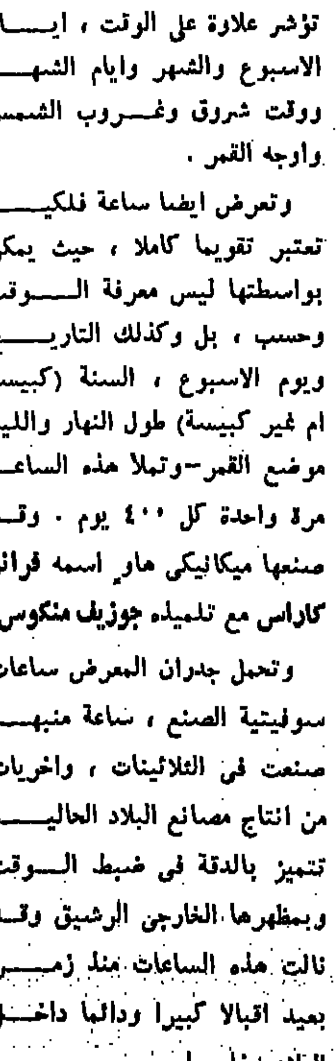
ان مثل هذه الساعات ومصنوعات اخرى للصناع المهرة ، يمكن رؤيتها فى احدى صالات متحف الدولة البوليتكنيكى فى موسكو ، حيث يقام معرض كبير للساعات المصنوعة فى ازمنة مختلفة .

ان انواعها المختلفة تثير الدهشة ، فيمكن ان ترون هنا اجهزة يفوق طولها جسم الانسان واخرى صغيرة جدا مركبة فى اساور نسائية جميلة .

وهناك ساعات كانت توضع فوق المدافىء الحائطية ذات انواع مختلفة مصنوعة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، والساعات الفلكية لبداية القرن الحالى ، التى تؤشر علاوة على الوقت ، ايام الاسبوع والشهر وايام الشهر ووقت شروق وغروب الشمس واوجه القمر .

وتعرض ايضا ساعة فلكية تعتبر تقويما كاملا ، حيث يمكن بواسطتها ليس معرفة الوقت وحسب ، بل وكذلك التاريخ ويوم الاسبوع ، السنة (كبيسة ام غير كبيسة) طول النهار والليل موضع القمر-وتملأ هذه الساعة مرة واحدة كل ٤٠٠ يوم . وقد صنعها ميكانيكى هاو اسمه فرانز كاراس مع تلميذه جوزيف منكوس.

وتحمل جدران المعرض ساعات سوفيتية الصنع ، ساعة منبهة صنعت فى الثلاثينات ، واخريات من انتاج مصانع البلاد الحالية تتميز بالدقة فى ضبط الوقت وبمظهرها الخارجى الرشيق وقد نالت هذه الساعات منذ زمن بعيد اقبالا كبيرا ودائما داخل البلاد وخارجها .



فى الصورة : احدى الساعات المعروضة وهى ذات بندول حر (فرنسا .. نهاية القرن التاسع عشر) .

ساعة فلكية فريدة اخترعها وصنعها فى بداية القرن العشرين الفلاح الميكانيكى كاراس مع تلميذه مالكوس . وقد استغرق صنعها ٢٠ سنة ، وكتب عليها «ليست للزينة بل اختراع ميكانيكى» .

ساعة من العاج (النصف الاول من القرن التاسع عشر) وقد صنعها بروليكوف . وهى كلها من العاج ما عدا النابض فهو من المعدن .

هل تعلم ؟

* ان الحكومة السوفيتية برئاسة لينين قد انتقلت من بتروغراد الى موسكو فى ١٢ آذار (مارس) عام ١٩١٨ .

*** وان مكتب لينين فى الكرملين تحول عام ١٩٥٥ الى متحف زاره منذ ذلك الوقت اكثر من مليون شخص .**

*** وان لينين كان يستريح ابتداء من ٢٥ ايلول (سبتمبر) عام ١٩١٨ فى غوركى فترة بعد فترة وقضى هناك الايام الاخيرة من حياته .**

وفى ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٣٨ افتتح فى غوركى متحف زاره منذ ذلك الوقت اكثر من ٥ ملايين شخص .

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيانسكى دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ٦٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجانى) زقاق غروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

على نهج التقدم التكنيكي

بقلم لجينادي فلاسنكوف
كبير الاختصاصيين في لجنة تخطيط الدولة في الاتحاد السوفيتي ، الدكتور في فلسفة العلوم الاقتصادية

يعتبر التقدم في جميع ميادين العلم والتكنيك في البلاد السوفيتية احد العوامل الرئيسية لتطوير الاقتصاد . ان الاشتراكية القائمة على الملكية العامة وعلى تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية تطويرا منهجيا هادفا تفتح افاقا غير محدودة امام استخدام منجزات العلم والتكنيك في صالح المجتمع كله .

وخلال فترة قصيرة تاريخيا (٦١ عاما) اجتاز الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي طريقا طويلة ابتداء من اقصى التخلف وانتهاء بقيام وحدة اقتصادية جبارة متعددة الفروع ذات طاقة علمية تكنيكية رفيعة التطور الامر الذي يتيح حل اضخم المهمات الاقتصادية الاجتماعية بنجاح ويعرف العالم كله منجزات العلماء والمهندسين السوفيت في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة الذرية واقامة مختبرات لضائية وفي صنع اعقد الاجهزة الالكترونية وتصميم وحدات عملاقة لانتاج الطاقة . ويحتل الاتحاد السوفيتي مركزا طليعيا في مجال بناء المحطات الكهرمائية والكهرذرية ومجالات كثيرة اخرى .

ميكانيكية جبارة

والان ، عندما اصبح تكثيف الانتاج السبيل الاساسي للتطور الاقتصادي اللاحق ، فان العمل يجرى وفق خطة امداد جميع فروع الاقتصاد الوطني بالتجهيزات والالات الحديثة . وتنفذ هذه الخطة على اساس التغيرات المتطورة في العمليات التكنولوجية والمستوى التكنيكي للماكينات والمعدات . وخلال ذلك يخصص دور متميز لتطوير بناء الماكينات وانتاج الطاقة الكهربائية ولزيادة انتاج المعادن ذات النوعية العالية والصناعة الكيميائية .

وقد حقق فرع بناء الماكينات في سنوات السلطة السوفيتية قفزة كبيرة . فبالمقارنة مع عام ١٩١٣ زاد انتاج هذا الفرع في عام ١٩٤٠ الى ٣٠ ضعفا وفي عام ١٩٧٥ الى ١٥٠٠ ضعف وخلال السنتين المنصرمتين من الخطة الخمسية العاشرة زاد انتاج فرع بناء الماكينات بمقدار ٢٠٪ .

ولا تتميز نجاحات بناء الماكينات في الاتحاد السوفيتي بنمو حجوم الانتاج وباستيعاب كمية كبيرة من الالات الحديثة وحسب ، بل ، وبصنع كثير من الماكينات التي لا شبيه لها في البلاد وفي الخارج ، او تلك الماكينات ذات المواصفات المحسنة لدرجة كبيرة .

وبالنسبة لعدد من الفروع الصناعية الهامة التي تنتج كميات كبيرة من المنتجات المتشابهة (انتاج الطاقة الكهربائية وصب المعادن الحديدية والصناعة الكيميائية وصناعة الورق وغيرها) تتعاظم القدرات الفردية للماكنات والوحدات فمثلا تعمل في الوقت الحاضر ٣٤٨ مجموعة (بلوك) لانتاج الطاقة في المحطات الكهرحرارية تتراوح قدرة كل منها بين ١٦٠ و٨٠٠ الف كيلوواط وقد بلغت قدرتها الاجمالية ٨٢٫٥ مليون كيلوواط . وهذا يعني ان نصيب المجموعات الضخمة قد تجاوز نصف القدرة العامة للمحطات الحرارية . ومن الجدير بالذكر ان «سقف» القدرة الفردية في انتاج الطاقة قبل الحرب كان ١٠٠ الف كيلوواط . اما الخطة الخمسية العاشرة فتتضمن بناء توربينات قدرتها ١٢٠٠ ميغاواط ومفاعلات ذرية تتراوح قدرتها ما بين ١٫٥ و٢ مليون كيلوواط .

وفي صب المعادن الحديدية يزداد بسرعة الوزن النوعي للافران العالية التي يتجاوز حجمها ٣٢٠٠ متر مكعب .

وكان صنع اضخم فرن عال في العالم في مصنع التعدين في مدينة «كريفوى روغ» انجازا كبيرا لعمال التعدين في الخطة الخمسية الماضية اذ يبلغ حجمه ٥٠٠٠ متر مكعب ويعطي حوالى ٤ ملايين طن من الحديد الزهر في السنة . وسيبنى فرنان اخران من نفس النوع خلال الخطة الخمسية الحالية . ومن المقرر ان يبدأ في عام ١٩٧٩ تشغيل فرن حجمه ٥٥٠٠ متر مكعب وقدرته ٤٦٥٠ الف طن من الحديد الزهر في العام في مصنع التعدين في تشيريبوفيتس .

الانسان الآلي في الورشة

ويعتبر الانتقال من صنع واستعمال ماكنات منفصلة الى صنع واستعمال منظومات من المكائن تشمل كل العملية التكنولوجية ، اتجاها هاما في التقدم التكنيكي لادوات العمل . وقد تقرر في الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦–١٩٨٠) تنفيذ برنامج واسع لمكننة واتمتة الصناعات التي تتطلب جهدا كثيرا ، وبالدرجة الاولى تلك الصناعات التي يقوم فيها العمال باعمال مضنية او يعملون في ظروف غير صحية . وسينقل نحو ٣ ملايين انسان من العمل اليدوي الى العمل الممكنن والمؤتمت في الصناعة . وسيزداد الوزن النوعي للعمل الممكنن من ٤٥٪ عام ١٩٧٥ الى زهاء ٥٠٪ عام ١٩٨٠ .

ويقضي برنامج الخطة الخمسية العاشرة بتنظيم الانتاج الواسع لاجهزة التحكم الالي ذات الادارة المبرمجة ويعمل الان عدد غير قليل من «الانسان الالي» في خدمة المكائن والمكابس ومكائن السبك بالضغط والافران الحرارية وكذلك في خطوط التجميع .

ويرتبط التقدم التكنيكي في ميدان تكنولوجيا الانتاج ارتباطا وثيقا بالتقدم العلمي التكنيكي لتحسين ادوات العمل .

مواد غير موجودة في الطبيعة

ويجري الان وضع وتطبيق عمليات تكنولوجية جديدة من حيث المبدأ ، وكبيرة الفعالية : مثل استيعاب التكنولوجيا للحصول على الحديد من الفلزات بطريقة مباشرة دون المرور بعمليات الافران العالية ، وذلك على لطاقات صناعية ؛ انتاج برادة الحديد وبرادة الفولاذ الحاوي على معادن اخرى واعادة السبك البلازمي والالكتروني-الضوئي والمعالجة الحرارية والكيميائية للمعادن والحصول على الاسمنت والورق بطريقة جافة وصنع مواد نسيجية وتطوير الصناعة الميكروبيولوجية الخ ...

وفي الوقت نفسه يجري تحسين المواد الاولية والمواد المصنعة ، ويزداد انتاج انواع الفولاذ ذات الجودة العالية .

ولتوفير المعادن الحديدية وغير الحديدية والمواد الغذائية والخشب ، ولتخفيض الجهد المبذول في مصنع المنتجات ، يزداد انتاج البلاستيك والالياف الكيميائية والاصبغة لاستخدامها قبل كل شيء في فروع البناء وصناعة الماكينات والصناعات الخفيفة والغذائية . وتؤكد الممارسة في بلادنا وفي الخارج ، مثلا ، الفعالية الاقتصادية لاستخدام الانابيب البوليميرية بدل المعدنية . فالطن الواحد من الانابيب المصنوعة من المواد البوليميرية تحل محل خمسة اطنان من الانابيب المصنوعة من الفولاذ . وعلاوة على ذلك تزداد كثيرا سرعة مد الانابيب ويزداد الاعتماد عليها في الاستثمار . واليكم مثالا من صناعة السيارات : تحوي سيارة «جيغول» ٥٠٠ قطعة من البلاستيك . وقد سمح استبدال المعادن الحديدية وغير الحديدية بالبلاستيك بتخفيض وزن القطع بمقدار مرتين الى ثلاث مرات وسطيا مع مضاعفة متانتها .

ان السوفيتيين يولون اهتماما مباشرا لتسريع تطوير العلم والتكنيك بكل السبل . وهم واثقون تماما من ان الفائدة الاقتصادية التي يمكن الحصول عليها جراء استخدام المنجزات العلمية ستوجه لرفع مستوى حياتهم .



تركيب المحول الجبار بالاوكسجين في مجمع التعدين في «ينجنه تاغيل»

اخبار اقتصادية

* تم تشغيل اول وحدة من التوربين والمولد في محطة انغوري الكهرمائية . ويعني ذلك انجاز بناء المحطة بكل اجزائها بما في ذلك السد القوسي الجبار بارتفاع ٢٧١٫٥ متر والخزان وغيره من المنشآت، وقد قام بتشييد هذه المنشأة اسرة من العمال ابناء مختلف القوميات في منطقة جبلية كانت غير مأهولة قبل فترة قصيرة من الزمن .

وبفضل هذه المحطة لن تحل مسالة تزويد المنطقة المحيطة بالطاقة وحسب بل وستتخذ ايضا خطوة هامة في مجال ري الاراضي شبه الاستوائية وتجفيف المستنقعات في مساحة تبلغ ١٧ الف هكتار .

* انشئت في مدينة اوفا مؤسسة جديدة للسيارات هي الخامسة والثلاثون في البلاد من هذا النوع ، لصنع قطع الغيار واجزاء ومعدات السيارات التي ينتجها مصنع السيارات الضخم الواقع على نهر كاما .

* تم تحويل مجرى نهر كوليما بالشرق الاقصى الى مجرى جديد هو عبارة عن نفق شق داخل الصخور يبلغ طوله ٢٨٠ مترا ، وبالاضافة الى بناء هذا النفق ، بدأت اعمال وضع الخرسانة في قاعدة السد ليتم بناؤه قبل بدء فيضان الربيع .

* شرع مصنع المعدات في باكو بانتاج الالات التي من شانها معالجة الفولاذ المسلح بواسطة الذبذبات الكهربائية الموجهة . وتتسم معالجة المعادن بهذه الواسطة بالدقة المتناهية وعدا ذلك فان الالات الجديدة اخف واصغر من السابقة وتضمن زيادة انتاجية العمل الى حد كبير .

(بقية المنشور على ص ٧)

وسري لانكا . وسيزداد حجم مثل هذا التعاون في الاعوام المقبلة بدون شك .

س : تناضل جمهورية الهند والاتحاد السوفيتي معا في سبيل السلم في العالم وفي اسيا ، فما الذي تودون قوله عن تعاون البلدين على الصعيد الدولي ؟

ج : مما لا شك فيه ان الهند والاتحاد السوفيتي يتحملان مسئولية كبيرة عن تعزيز السلام العالمي ، ويناضلان معا في سبيل ذلك ومن وجهة النظر هذه فان تعاوننا عامل هام في المضمار الدولي . وينطلق هذا التعاون من الموقف المشترك ازاء كثير من القضايا الدولية فنحن نناضل معا ضد الاستعمار والتمييز العنصري بمختلف اشكاله ، ونؤيد حقوق الشعوب المظلومة وتطلعاتها ، ولنا رأي مشترك في قضية نزع السلاح العامة بكل جوانبها . ونؤيد موقف الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر الانفراج امرا ضروريا ملحا ونعتقد بانه ينبغي نشره ليشمل جميع انحاء العالم ونعمل على استئصال التوتر الدولي وبذل جهود جديدة لتحريم السلاح النووي واتلافه . وعدا ذلك فان بلدينا على يقين بان مساهمة الدول غير المنحازة في النضال المشترك من اجل تعزيز السلام العالمي والاستقرار واقامة نظام دولي جديد يقوم على المساواة في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين جميع البلدان ، تزداد باستمرار .

ان الصداقة الهندية-السوفيتية تتطور على اساس التفاهم المتبادل وان تعاوننا في مجال تعزيز السلام العالمي فعال لانه مثال بارز للتعاون المنسجم بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة وهذه المبادئ تأكد التمسك بها مرارا في الحوار المستمر والاتصالات الشخصية على مستوى القمة بين قادة البلدين . وكانت لهذا الواقع اهمية كبيرة لتوسيع علاقاتنا .

لماذا انقرض الماموث ؟

تدل المعطيات على انه نقل من سيبيريا الشمالية خلال السنوات المئتين والخمسين الاخيرة ثلاثة الاف وخمسمائة طن من انياب حيوان الماموث . وهي انياب ١٠٠٠٠٠ ماموث تقريبا . وعثر في منطقة الجليد الازلي على ٣٦ جثة وجزءا من الماموث والكركدن والبيزون (الثور الاميركي) والخيل . ويعتقد بان اكثر من مئتين من هذه الجثث ، التي عثر عليها الصيادون ومربو الايائل والباحثون عن الذهب ، قد قدمت كطعام للكلاب او استخدمت كطعم في الافخاخ كما عثر علماء الاثار على عدة آلاف من عظام وهياكل الماموث في اماكن توقف الناس القدماء . فبماذا يمكن تفسير موت هذا العدد الكبير من الحيوانات ؟ هل وقعت كارثة عظيمة ام ان الماموث اخذ ينقرض بالتدريج نتيجة اسباب طبيعية ونتيجة الصيد خلال آلاف عديدة من السنين ؟ ان الافتراضات في هذا الصدد قليلة جدا .

الطوفان

ان فرضية انقراض الماموث نتيجة تغير المناخ لا تزال شائعة جدا منذ العصور السحيقة وحتى ايامنا هذه . فقد كان مناخ سيبيريا في عصر الماموث ادفأ بكثير ، وكانت النباتات التي تعيش عليها هذه الحيوانات غير ما هي عليه الان واكثر كثافة . وقد هلكت نتيجة انخفاض تدريجي او مفاجئ في درجة الحرارة . ويحتمل ان الانخفاض المفاجئ في درجة الحرارة كان سببه اقتراب احد الكواكب الصغيرة من هذه المنطقة واخذه قسما من الهواء الجوي .

كما شاعت جدا ، ولا تزال قائمة ، فرضية الطوفان . فكأنما هلك الماموث وانقرض نتيجة طوفانات ضخمة سببتها الامطار ، او نتيجة هجوم المحيطات بشكل مفاجئ . ومن اسباب الطوفانات ايضا ان كوكبا سقط في منطقة المحيط الهادئ محدثا امواجا هائلة .

وقد عكف على حل هذه المشكلة في الفترة الاخيرة اختصاصيون في حماية الطبيعة وعلماء في الرياضيات ويقول الاختصاصيون في حماية الطبيعة انه «لم يكن في العصر الحجري معدلات للصيد ، وابيد الماموث بيد الانسان غير العاقل» . وحاول علماء الرياضيات ان يفسروا حركة انقراض الماموث بالحسابات الرياضية ، مؤكدين ان هذه الحيوانات قد انقرضت نتيجة انخفاض الخصوبة وقلة النسل والنشاط الاستهلاكي العالي للانسان البدائي وكذلك نتيجة انخفاض درجة الحرارة .

وهناك تصورات ساذجة للغاية نذكر منها تأكيد بعض الجغرافيين ان كل حيوانات الماموث قد وقعت في مصائد نصبتها الطبيعة . ففي منطقة الجليد الازلي وقعت هذه الحيوانات ، كما يزعمون في حفر عميقة مغطاة بالطحلب . والاغلب الظن ان الماموث نادرا ما كان يقع فيها .

سكان العصور الجليدية

ما هي الوقائع التي حصل عليها ، حتى وقتنا الراهن ، علماء الحفريات والاثار والجغرافيا القديمة والمناخ القديم وعلماء المحيطات لكي تفسر استنادا اليها اسباب انقراض الماموث ؟

لقد اظهرت دراسة الاماكن التي عثر فيها على عظام وجثث الماموث ان هذه الحيوانات الضخمة كانت منتشرة في الجزر البريطانية حتى كامتشاتكا وفي منطقة ما وراء القفقاس حتى جزر ارض الشمال وفي اميركا الشمالية من الاسكا حتى خليج المكسيك ، اي انها عاشت في ظروف مناخية وجغرافية مختلفة . ولذلك فان المناخ لا يمكن ان يكون سببا شاملا لانقراضها . وكان الماموث من العرق الشمالي ذا جلد دافئ جدا يبلغ طول وبره المتر وسمك الطبقة تحت الجلدية ١٥–٢٠ سنتمترا . وبينت دراسة محتويات المعدة وطابع تآكل الانياب ان الماموث في ياقوتيا كان يقتات صيفا بنبات السعد والحبوب والاغصان ولحاء الصفصاف والحور الرومي والبتولا وكذلك لحاء الشربين في الشتاء . وبالتالي فهو لم يكن يحتاج لا الى المناخ الدافئ ولا الى النباتات الكثيفة . لكي يعيش في بحبوحة حتى ايامنا ويؤكد علماء مناخ العصر الجليدي ان المناخ كان باردا وجافا وقليل الثلوج في عصر ازدهار الماموث في سيبيريا . اما ما يتعلق بتوالد الماموث فحسب المعطيات المتوفرة كانت حيوانات الماموث تتوالد وتتكاثر كالفيلة الافريقية والهندية تقريبا .

وقد ثبت بواسطة احدث طرق تاريخ الاحداث التاريخية ، انه كانت هناك عدة مراحل لموت الماموث و«صحبه» : الكركدن والفرس والبيزون وثور المسك . ففي اكثر الاحيان كانت الحيوانات تموت وتدفن في فيافي منطقة القطب الشمالي وفي المنطقة الوسطى من اوروبا وآسيا في حدود ٣٥–٤٥ الف سنة ثم في حدود ٩–١٣ الف سنة مضت ففي هذه المراحل حدث ارتفاع في درجة الحرارة وتميعت التربة بعد تجمدها ، وذاب الجليد تحت الارض في مساحات شاسعة من اوروبا وآسيا وفي الوقت نفسه ذابت المجمدات السهلية العظيمة كما ذابت جزئيا المجمدات الجبلية في اوروبا وتحطم الجليد وظهر المحيط المتجمد الشمالي وارتفع مستوى الاوقيانوس العالمي (اعلى من المستوى الحالي بمقدار ١٠–١٥ مترا) . وقد ادى هذا كله الى اشتداد غير عادي في تآكل التربة وتبدل الشبكة النهرية وتطور الاعاصير وتساقط الثلوج بغزارة .

وفي شمال شرق سيبيريا جرف البحر منطقة شاسعة من اليابسة المتجمدة عند منطقة بيرينغيا التي تبقى منها ارخبيل جزر نوفوسيبيرسك وفي ذلك العهد كذلك انفصلت الجزر البريطانية واليابانية وساخالين عن القارة .

وكان عصر انتهاء التجمد الاخير قبل ٩–١٣ الف سنة مؤلما بصورة خاصة بالنسبة للحيوانات لقد تميز بتعاقب حاد بين الدفء والبرودة وبالاعاصير العاصفة . وفي هذه الظروف ، عندما كانت السهوب السيبيرية المتجمدة تتميع ولوحظت تحولات شديدة في درجات الحرارة، كان من الممكن ان يحدث انقراض شامل للحيوانات الضخمة . وفي هذه الفترة بالذات تشكلت في الاراضي التي تغمرها مياه فيضانات الانهر «مقابر» هائلة للماموث . منها ، مثلا «مقبرة» بيريليخ على الضفة اليسرى لرافد نهر اينديغيركا في ياقوتيا حيث دفنت في طبقة متجمدة من الطمي والرمل بقايا عدة مئات من الماموث والافراس والبيزون والوعول الشمالية .

الا ان بعض العلماء يعتبرون ان الماموث قد اباده صيادو العصر الحجري القديم . وفعلا فان الصيادين البدائيين ، وخاصة في المناطق الوسطى في اوروبا وسيبيريا ، كانوا يتعقبون الماموث بجد واجتهاد ويتغذون بلحمه ويستخدمون عظامه لبناء المأوى والانياب لصنع السلاح كالمزراق والرمح . الا ان هذا لم يكن السبب الرئيسي بل هو قد اكمل وقائع الاسباب الطبيعية ، وادى الى انقراض الماموث و«صحبه» .

بعض الاستنتاجات

ولنجمل الان النتائج . ان بقايا العظام والجثث المتجمدة في شمال شرقي سيبيريا يمكن ان تتكدس فقط خلال الاف السنين نتيجة الموت التدريجي لاجيال عديدة من الماموث والافراس والثيران الاميركية وثيران المسك ، وليس نتيجة كارثة اسطورية (فضائية كونية) . اما ما يسمى «بالغاز» موت الماموث ، وبقاء جثثه سليمة في الارض المتجمدة فتفسر بالظروف الفيزيائية الخاصة لمناخ ياقوتيا القاسي ، وبالمناسبة نقول انه في العصور الجليدية وجدت هذه الظروف في اوروبا ايضا ، وقد حدث انقراض الماموث و«صحبه» في نهاية العصر الجليدي الاخير نتيجة «كارثة بيئية» ، نتيجة التغير الجذري في المناخ والتضاريس ، الذي صمدت له ، مع ذلك ، في منطقة القطب الشمال ، مجموعة كاملة من الحيوانات كالدب الابيض والثعلب الابيض الشمالي واللقام والنقمة وفيل البحر والوعول الشمالية وجزئيا ثور المسك وهذا الاخير بقي في مناخ غرينلاندا وكندا الجاف والبارد . وسلمت في منطقة السهوب الخيول البرية . وفي بعض الامكنة الثيران الاميركية اما الصيادون البدائيون فقد «ساعدوا» الماموث على الانقراض في المناطق الوسطى من اوروبا وآسيا واميركا الشمالية وحسب .

نيكولاي فيريشاغين
الدكتور في العلوم البيولوجية .



الماموث المحنط الذي عثر عليه عند شاطئ نهر بيريزوفكا السيبيري ، والموجود حاليا في متحف الحيوانات في لينينغراد .



عثر في شهر تموز عام ١٩٧٧ عند مصب نهر ديما ، على مومياء متجمدة لماموث عمره نصف
سنة . وقد اطلق عليه اسم النهر «ديما» .



قنطور في بالخاش

عثر العلماء الكازاخيون في الجبال الواقعة الى الجنوب من بالخاش على رسوم منحوتة على الحجر يرجع تاريخها الى اكثر من الفي عام . يصور احدها فيلا ، غير ان رسما اخر ادهش العلماء فهو يصور بوضوح قنطورا وهو حيوان خرافي هجين مكون من انسان وحصان . فكيف جاء هذا الكائن الخرافي الذي ابتدعته مخيلة قدماء الاغريق الى هذه البقاع ؟ انه لغز يحير اليوم السياح بل حتى المختصين .

هواء المترو

تعمل في محطات مترو الانفاق بموسكو منظومة اوتوماتيكية موحدة لتشغيل ومراقبة اجهزة التهوية تحت الارض . وبوسع عامل السيطرة ان يعتمد اشارات الاجهزة الالكترونية للحصول خلال ثوان معدودة على المعلومات اللازمة عن «مناخ» اية محطة . وتقوم منظومة التهوية الجبارة يوميا بضخ وسحب ٤٠٠ مليون متر مكعب من الهواء تقريبا . وعند الضرورة يجرى تشغيل شبكة التدفئة وتنظيم معدل رطوبة الهواء .

تعمل ... الخمائر

من اجل انتاج الطاقة الكهربائية يمكن استخدام الخمائر العادية ، وهي المادة الحفازة الزلالية التي تسرع العمليات في الخلية الحية . هذا ما توصل اليه فريق من العلماء الموسكوفيين الذين درسوا العمليات الطاقية في الخلية الحية. وقد اكدت ابحاثهم ان قسما كبيرا من الطاقة التي ترد الى الخلية الحية يتحول الى كهرباء وهذا التحول يحققه نوع من «مولد جزيئي» موجود في كل خلية . والخمائر انشط بملايين المرات من اية مواد حفازة كيميائية . وبفضل هذه الخصائص يمكن للقدرة اجهزة توليد الطاقة المصممة على اساس الحفز الكهربائي البيولوجي ان تكون عالية جدا .

عروسة رجل طيب

بقلم : فياتشيسلاف سكاتشيوف

حلت موجة البرد فجاة في اواسط نيسان . وغطى الحقول ضباب خفيف من الندى المثلج ، وجثم فوق الخضرة اليانعة ولفحها ، وصارت الارض التي بردت خلال الليل تبعث رطوبة ثقيله عندما اشرقت الشمس كما كانت التايغا ساكنة باردة في لحظة استيقاظها وفي هذا الوقت داهم بوليا فينوغرادوفا نبا مباغت وهو ان اسرة كالميكوف يبعثون اليها بالخاطبيــن وفي اللحظة الاولى صعقت بالنبا ، وصارت في خضم حيرتها تجمع الملابس للغسيل ، لكنها ثــابت الى نفسها على الفور واستغرقت في ضحكة طويلــة مصطنعة . واخذت العمة تاتيانا التي حملت هــذا النبا تتطلع الى ابنة اخيها مستنكرة ، وزمت شفتيها في ريبة . وتوقفت بوليا عن الضحك وهـــدأت وتطلعت عبر النافذة بحزن . كان هناك غصــن كبير من شجرة بطمة الشمال يمتد مـــن السياج وتنتصب فروعه العاريه الشعثاء مع اتجاه الرياح . كانت شجرة بطمة الشمال قرينتها وانهت عامها الرابع والعشرين في الارض .

وسالت بوليا بوهن :

– ماذا حل بهم ، هل اصابهم الجنون ؟

– من اين لي ان اعرف . فمنذ الصباح بــدات نوركا–الثرثــارة بنشر الخبر في القرية كلهــــا ووجدت مرتعا خصبا للسانها السليط . اما انت...

– ماذا .. انا ؟

ابتعدت بوليا عن النافذة وصارت تنظر الى العمة تاتيانا .

– القضية .. هي كيف بلغ الامر حد الخطوبة ؟ فانت لست فتاة صغيرة . وهو ليس بالرجــل الراشد . وكم من الوقت وقف تحت نافذتك متاملا ام انك لم تشاهديه ؟

– لقد شاهدته .

– اذن ما القضية ؟

– حسنا–وهزت بوليا يدها ملوحة ، انكــم حاذقون في توجيه الاسئلة ، بينما لايوجد مـــن مجيب . حسنا–كررت ذلك مرة اخرى وعبست–ساتحدث اليه بنفسي .

تنهدت العمة تاتيانا وقالت :

– يا الهي ، اية حياة اصبحت الان . فحالمــا يترك الطفل اللفائف حتى يسعى للزواج . وكوليا ! انه كبير الجسم ، لكنه احمق .. حسنا ، انا ذاهبة .

–٢–

التقت بوليا مع نوركا–الثرثارة عند المنعطف الى مركز النفط .

– يا الهي ، من هــذا الذي اراه ! بولينوشكا اننى لا اكاد اعرفك . زهرة الزهور ، جذابة وحلوة وناعمة كالوردة . فسالتها بوليا بلهجة قارصة :

– ماذا حدث ؟ هل اكثرت من شرب الماء العكر؟

– اوه بوليوشكا–بولينا ، ياشجرة الحـــور الفتية–وهددت نوركا قائلة مشيرة باصبعها : اي فتى لامع قد اختطفت .

لم تكن هناك فائدة من مناقشة نوركا–، ولذلك تجاوزتها بوليا صامتة واسرعت الخطى نحو مكتب عملها ، حيث كانت تنتظر بجواره عدة شاحنـــات لنقل البنزين من المدينـــة . وبعد ان استلمت الوقود وقعت الوثائق اللازمة شرعت في حســاب استهلاك الوقود ومواد التشحيم في مدة عشرة ايام لكن مهما الهت نفسها ومهما اشغلتها بالعمل فلــم تفارق راسها قضية خطبة كوليا لها . وكانت بوليا تتوقع مختلف الالتواءات المتشابكة ، لكنها مـــا كانت لتفكر بهذا ... وفكرت في دخيلة نفسهـــا وهي تضمر الشر تقريبا «مهـــلا ، علي ، فساريك كيف تخطب . وستذكر طويلا هذه الخطبة . يا له من خطيب ، وفرحة كبيرة . واذ وجدتني شفيقــة وطيبة رايت الفرصة سانحة لفعل فعلتك . والان سيبدا كلام كثير لن يمحى خلال قرن . ما الذي جاء بك الى هنا ، ايها الاحمق ، ولم تبق في المدينة» ؟

هذا ما كان يدور في ذهن بوليا ، بينما اخذت تتذكر كيف لاحظت كوليا هذا لاول مرة عندما جاء في فترة العطلة الصيفية الى اهله . بالطبع انها راته قبل هذا ايضا ، وسط غيره من الفتيـان ، ورات كيف شبوا وترعرعوا ، وكيف بداوا بترديد الاغاني سوية في الامسيات مالئين الشارع بالغناء بصوت اجش ، لكن كما تقول نوركا–الثرثارة دون ان يحظوا باهتمام او انتباه . لكن حدث في الصيف الماضي.. حدث في الصيف ان اصطدما ببعضهما البعض عنــد باب المحل : عندما اتجهت يسارا اتجه كوليا يسارا وعندما اتجهت يمينا حذا حذوها . ثم التقيا انفا لأنف وتسمرا في مكانهما . وعندئذ رات بوليا عينــي كوليا : كان ينظر بما يشبه الهلع ، وعاجل بابعاد نظراته الحائرة لكن دون ان يفعل ، وصار تدريجيا يرطب حدقتيه ويخشى ان يزول انعكاس صورتهــا منها . وفي هذه اللحظة قالت بوليا غاضبة :

– هيا لماذا تتعثر ؟ احذر ان تسقط الجدار .

ومن ذلك الحين بدات الافكار والهواجس . ففي المساء عندما استلقت في الفراش تذكرت فجــأة كوليا منتصبا عند الجدار . وعندما استيقظت فــي الصباح بدت امامها عينا كوليا الخائفتان لكـــن الشاخصتين . وعندما خافت نفسها ، لكنها كانت لاتزال تعتقد بان كل شيء سيزول وينسى . وبمرور الوقت ازدادت الهواجس ، وودت ان تراه مـــرة اخرى ، هكذا لمجرد الفضول–لتعرف ماذا حــدث لعينيه الخائفتين ؟

وراته . جاء على الدراجة النارية للتزود بالوقود



وعندما لم تكتف بالتطلع اليه ، بل حدقت نحــوه بخشية ، بشيء من الضيق تقريبا ، لكن بالحاح–وبدا لها انه ليس هناك من سمة متميزة ، فالعينان رماديتان عاديتان ، وزغب على الخدين ، ورقبــة نحيفة–فالفتى في سن السابعة عشرة . وكانت قد بلغت سن الثالثة والعشرين ، وقد امسكت نفسها وهي تجري هذه المقارنة الحسابية ، وعندئـــذ اضطربت بشكل جدي . وسالته بهياج :

– هل انت تـــدرس ام لا–وهل تقضي الصيف كله مع الاهل ؟

فاجاب كوليا مضطربا :

– عندنا عطلة .

– ماذا ستغدو بعد انهاء المدرسة المتوسطة؟

– ميكانيكي .

فقالت ساخرة :

– الميكانيكيون عندنا الان كثيـرون .. ما ان يجف اللبن على شفتي الصبي حتى يريد ان يصبح ميكانيكيا ...

وضرب كوليا ذراع تشغيل دراجته النارية ورحل . فقالت بوليا بعجب :

– ياله من فتى ، وله شخصيته المتميزة ايضا . لم تر كوليا لمدة اسبوعين . ويبدو كما لو انها هدات وتركتها الافكار بشأنه . وحتى كانت تتسلى عندما ياتي شقيق كوليا الاصغر للتزود بالوقـود لكن بعد مضي اسبوعين اصابها القلق–فقد اختفى كوليا نهائيا . وكانت تود معاتبة نفسها على هذا القلق ، لكنها سرعان ما وجدت ذريعة : فقد اساءت الى الفتى ، ولم تحسن التصرف . وهكذا عمـــدت خادعة قلبهـــا ، الى سؤال شقيق كوليا قائلـــة

– ماذا ، دينيسكا ، هل ذهب اخوك الى المدينة؟

فاجاب دينيسكا ذو الشعر الاشقر وهو يمسح الخزانة بخرقة :

– كلا .. لا . انــــه يبنى الجراج مع بابــــا فسنشترى سيارة عما قريب .

وتصنعت التعجب وقالت :

– آها .. وانت ، اليس الوقت مبكرا لكي تركب دراجة نارية ؟

عبس دينيسكا (هكذا كان الشقيقان متشابهين) ولم يجب بشيء وانطلق مبتعدا عن محطة البنزين.

ورات كوليا ثانية قبيل سفره ، في النادي. فبعد انتهاء عرض الفيلم ، بــدا الرقص وصارت تدور راقصة مع فاسيلي بايانوف ، وفجأة رات في البهو كوليا بقامته الطويلة . كان كوليا يقف في البهـو ويتطلع اليهـــا بعينين شبه ضيقتين ، وبالحـاح فارتبكت بوليا بغتة ، وابعدت عنها فاسيلي الـذي كان يلاصقها ، وسرعان ما تركت حلبة الـــرقص وبعد مضي عشر دقائق تطلعت الى البهو فلم تجد كوليا هناك . وتشكت من انحباس الهواء وخرجت الى الشارع .. لكن لم تجد كوليا فيه ايضا . وفكرت في دخيلة نفسها بغضب : «يا للحيرة .. هل اصابته الغيرة ام ماذا ؟»

– وبعد انتهاء الرقص تعلق فاسكا بايانوف بها لغرض مرافقتها الى البيت ، كانت تسير معه وفــي نفسها هاجس .. بانهم الثلاثة يسيرون معا . وعند مفترق الطريق قالت لفاسيلي :

– هنا ساذهب لوحدي .

فعجب فاسيلي :

– بوليا ، ماذا حدث ؟

فقالت بغضب :

– قلت .. لوحدي

وعجلت في السير في شارعها .

جلست طويلا على المصطبة عند البيت . ومــر بها فتيان يحملون جيتارا .. وامعنت بوليا النظر–فقد ارادت ان تسمع صوت كوليا ولكنها لم تسمعه..

رأت كوليا مجددا قبيل حلول العام الجديـــــد وخلال اربعة شهور هدات افكارها حوله ، وشرعت في نسيانه كليا . لكنها لم تنسه . وبدا كما لــو انها تستطيع رسم صورته ، اذ كان يمتثل امـــام عينيها حيا ، بالزغب على الخدين والرقبة الرفيعــة لقد ولدت بوليا مـــن جديد خلال اربعة شهـــور وتعلمت الصبر الذي كان ينقصها في حياتها السابقة ففي حياتها السابقة كانت في عجلة من امرها ولذلك ارتكبت اخطاء كثيرة ، اما الان فانها لاتريد تكرار الامر مجددا .

عاد كوليا وعليه علامات الرجولة ، بخدين حليقين وعينين تنمان عن الاستغراق في التامل . حقا كان لايزال يبدو هذا التامل تهيبه السابق ، ولو بقدر ضئيل .

وسالته بوليا خافية مشاعرها وراء لهجة ساخرة:

– كيف تتعلم ايها الميكانيكي ؟

فاجابها بجسارة تقريبا :–اتعلم .

وسالها بدوره :–وانت هل تزوجت ؟

تنهدت بوليا وقالت :

– لم اتزوج ياكوليا . انا بانتظارك .

فقال كوليا بلهجة متوترة :–وماذا عـن فاسيلي بايانوف ؟

اذن انه لم يصمد امام اللعبة ، مما اثار الابتهاج في قلب بوليا .

– لا شيء ..

وفجاة اقترح عليها كوليا قائلا :

– لنذهب الى الغابة ؟

قالت بوليا بدهشة :–ولماذا ؟

– هكذا ، الليل جميل ... في المدينة .. الغابة بعيدة ، اما هنا فقريبة .

في الواقع كانت ليلة عيد الميلاد وضاءة . وكان الليل هادئا . وهدات القرية كلها لمشاهدة البرنامج التلفزيوني .. «النور الازرق» ، بينما وقفا لوحدهما فقط وسط اكوام الثلج ومشاعرهما .

ولوحت بوليا بيدها قائلة :

– هيا بنا .

(البقية في العدد القادم)

انباء موسكو

نتكلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الثامن والعشرون

الاعياد

(بقية القسم الثانى)

– يجتمع اهالي موسكو عادة على هضاب لينين ومن هناك تبدو بانوراما المدينة كلها .

Москвичи обычно собираются на Ленинских горах, откуда видна вся панорама города.

– موسكفيتشى ابيتشنا سوبيرايوتسا نا لينينسكيخ غوراخ اتكودا فيدنا فسا بانوراما غورادا .

– وكيف يحتفلون عندكم براس السنة ؟

А как встречают у вас Новый год?

– اكاك فستريتشايوت او فاس نوفي غود ؟

– راس السنة يعتبر حسب التقاليد عيدا عائليا . وزينته الرئيسية شجرة راس السنة التي تنصب لا في البيت وحسب بل وفي شوارع المدينة .

Новый год традиционно считается семейным праздником. Главное его украшение — новогодняя елка, которая устанавливается не только дома, но и на улицах города.

– نوفي غود تراديتسيونو شيتايتسا سيمينيم برازدنيكوم غلافنويه يبلو اوكراشينييه–نوفوغودنيايا يولكا ، كاتورايا اوستانافليفايتسا ني تولكا دومـــا ، نو اى نا اوليتساخ غورادا .

الدرس التاسع والعشرون

عند الطبيب

(القسم الاول)

– اشعر اليوم بالتوعك .

Я себя сегодня плохо чувствую.

– يا سبيا سيفودنيا بلوخا تشوفستفويو .

– احس بالصداع وبالم في بلعومي .

У меня болит голова и горло.

– او مينيا بَليت غولَفا اى غورلا .

– لقد اخذت امس بردا وارتفعت في المساء حرارتي .

Я вчера простудился и у меня вечером поднялась температура.

– يا فتشيرا بروستوديلسا اى او مينيـــا فيتشيرام بودنيلاس تيمبيراتورا .

– اود ان اقيس حرارتي يخيل الى انها مرتفعة .

Я хотел бы померить температуру, мне кажется, что она у меня повышенная.

– يا ختيل بى بوميريت تيمبيراتورو ، منيى كاجيتسا شتو انا اومنيا بوفيشينايا .

– ارجو ان تستدعى لى الطبيب .

Вызовите мне, пожалуйста, врача.

– فيزوفيت منيى ، بجالوستا ، فراتشا .

– اود ان يفحصني طبيب الامراض الداخلية .

Я хотел бы побывать на приёме у врача — терапевта.

– يا ختيل بى بوبيفات نا بريوم او فراتشا تيرابيفتا .

– ارجو ان تستدعى الاسعاف .

Вызовите, пожалуйста, скорую помощь.

– فيزوفيت ، بجالوستا ، سكورويو بوماش .

– مم تشكو ؟ ماذا يؤلمك ؟

На что вы жалуетесь? Что у вас болит?

– ناشتو في جالويتيس ؟ شتو او فاس بَليت ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

يوم غائم ولكنه ضاحك

في البداية لم يكن لينين يود ابــدا ان يعيش فــي غوركي* . ورفض رفضـــا قاطعا .

– لا ، ثم لا ، ثم لا ، لن اعيش في غـــرف الاسيـــاد الفاخرة هذه .

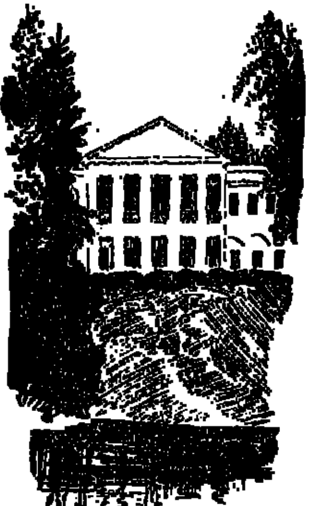
وقد اقنعه الجميع ، لكنــه ظل متمسكا برأيه .

وليس من الصعب فهم هذا فقــد طاف لينين وزوجتــه كروبسكايا في ارجــاء العالم خلال سنوات كثيرة ، وكانـا يعيشـــان دائما في شقــق متواضعة . اما هنا في غوركي فالعزبة فاخرة فعلا، مثل القصر فتاملوا !

وعلى الرغم من ذلك اقنعوا لينين . فظـــل في غوركـــي وقبل ذلك بفترة قصيـــرة اعتدى الاعـــداء على لينيـــن محاولين اغتياله . وقــد امره الاطباء امرا صارما : الراحـة ثم الراحة ، ثم الراحـة . ولا شيء غير الراحة حتى الشفـاء التام . واطاعهم لينين . فقد كان هو نفســـه يطلب من الاخرين الطاعة والانضباط .

وكان هنالك ايضـــا سبب لطاعته . فقد كان يوجد فــي غوركي هاتف متصل بموسكو مباشرة . اي ان لينيـن كان يستطيع الاتصال في اي وقت للحديث عن شئون الوظيفـــة وقد كانت لديه اعمال كثيرة كثيرة جدا . ولم يكن ينوي تاجيلها او تركهـــا . فهو لا يستطيع العيش يومـــا ، ولا ساعة ، بدون عمل .

ها قد وصـــل لينيـــن



وكروبسكايـــا الى غوركـــي واختارا اصغر غرفـة . ولكن كان فيهـا على الرغم من ذلك ثلاث نوافذ وثلاث مرايا كبيرة وموقد .

كان اليوم رطبا ، خريفيا وقد اجلسوا لينين على الكرسي ولفوا ساقيه . قال لينين :

انني اشعـــر بقشعريـــرة تعالوا لشعل الموقد .

ولبى المساعدون ، الذين كانوا يحرسون لينين ، رغبته واحضروا الحطب .

مزح لينين قائلا :

– ولكن لدي شرط :

سآمر انا ، لان نظام المواقد هذا قد درستـــه في انجلترا حينما عشـــت مع ناديجـــدا قسطنطينوفنـــا في لنـــدن فالمواقد هي تقريبا مفخـــرة وطنية بالنسبة للانجليز. وان انجلترا كلها تدفا بواسطـــة المواقد .

حسنا . اتفقنا . وها هو الحطب في الموقد . واشعـــل عود الثقاب ، واشتعل الحطب، ولكن ما هذا ؟ ان الدخان اخذ يملأ الغرفة . نسينا ان نفتح الانبوب .

وامر لينين قائلا :

– ابحثوا عن الغطاء ! يجب ان يكون هنـــاك مقبض على الجدار . اديروه ، فهو يفتح مجرى الدخان .

ولكن لم يكن هنـــاك اي مقبض . فقد بحثوا طويلا ولم يجدوا اي شيء .

كان الدخان في تلك الاثناء يملأ الغرفة . واخذ الجميـــع يعطسون ويسعلون .

وكان لينين يشرح قائلا :

– اذن ، فمجرى الدخـان في هذا الموقد مستقيم، بدون اغطية .

ويبدو انه قد انسد .

لم تخرج من الموقد لسـان النار الى الغرفـــة . واسرع المساعدون لاحضار الماء ...

واطرقوا يفكرون : لمـاذا حدث هذا ؟

وفي نهايــة المطاف وجدوا ان الموقد لم يكن حقيقيا بل للزينة . كالديكور في المسرح ولم يكن فيه بطبيعة الحال اي مجرى للدخان .

فماذا جرى للينين . لقـد ضحك . ضحك كثيرا حتـــى دمعت عينـــاه . حتـــى ان المساعدين امتعضوا . فقـــد ظنوا ان لينين يضحك عليهم ولاحظ لينيــــن استياءهـــم وشرع بتهدئـــة مساعديــــه الاوفياء .

– لا ، لا . انني انـــا المذنب في كل شيء . لقـــد قلت ان اختصاصي عظيم في المواقد ، وانني درست نظام المواقد الانجليزية . وهاكم ما جرى .

فانفرجــــت اساريـــــر المساعدين . وضحك الجميـــع طويلا في ذلك اليوم .

كان الجو غائمـــا . وكان اليوم خريفيا ، ولكنـــه كان مرحا جدا .

* عزبة تقع في ضاحيـــة موسكو

الفقاعـــة والقشــــة والخــــف

(حكاية روسية)

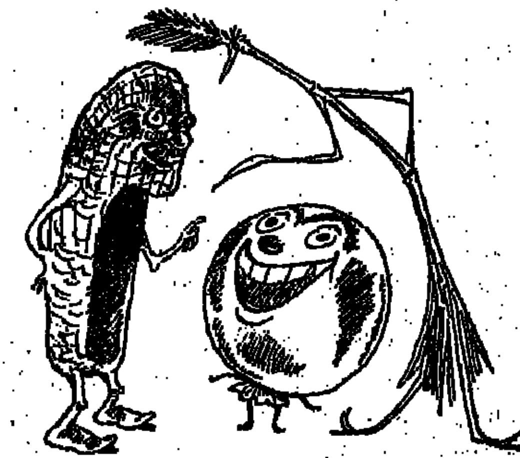
كان ياما كان ، عاش في قديم الزمان خف وقشة وفقاعة . وقد ذهبوا ذات مرة الى الغابة لقطع الحطب . ووصلوا الى ضفة النهر ، ووقفوا يفكرون كيف يجتازون النهر الى الضفة الثانية فقال الخف للفقاعة :

– ما رايك ، ايتها الفقاعة ، ان نجتاز النهر على ظهرك ؟ فاجابت الفقاعة :

– لا ، ايها الخف ، الافضل ان تطفو القشة على سطح الماء ونجتاز نحن النهر عليها .

طفت القشة على سطح الماء .

سار الخف عليهـــا فانكسرت . وسقط الخف في الماء ، فضحكت الفقاعة كثيرا حتى انفجرت .



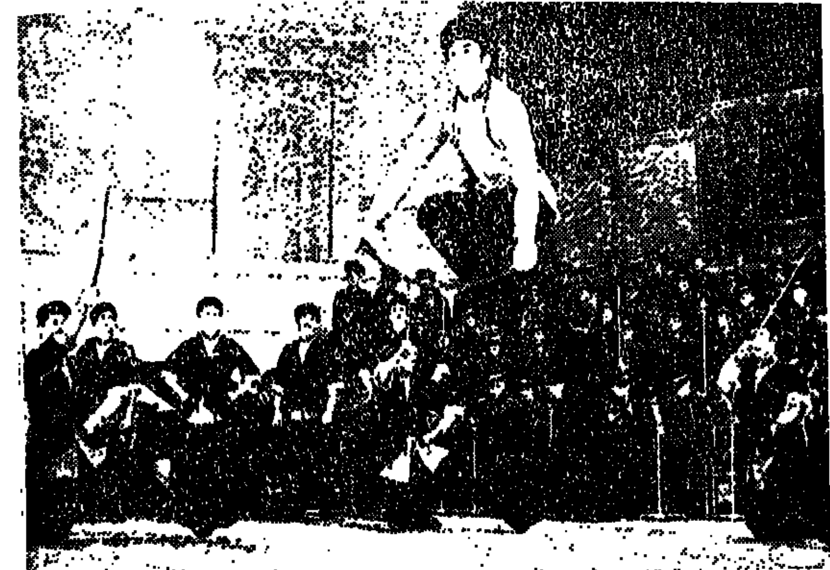
بطاقة دعوة للغناء والرقص

(بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس فرقة الرقص والغناء للجيش السوفيتي)

هل يمكن ان تأسر وحدة عسكرية صغيرة مدينة يقطنها مليون فرد ؟ بل بلدا كاملا ؟ من البديهي ان المؤرخين العسكريين وواضعي الخطط الحربية الاستراتيجية يجيبون على هـذا السؤال بالنفي .

غير ان فناني فرقة الغناء والرقص التابعـة للجيش السوفيتي يقولـون ان هذا امـر يمكن تحقيقه بنـوع خاص من السلاح هو الغناء والرقص .

في قاعة الحفلات الموسيقية ، قدمت فرقـة الغناء والرقص التابعـة للجيش السوفيتي عام ١٩٣٧ اول موسم لها في العاصمة الفرنسية



«رقصـة كوزاك»



احـدى حفلات الفرقـة

راجب جمهور باريس اغاني الملحنين السوفيـت مثل اغنية «حقل يا حقل» التي اخذت تصدح بعد حفلات الفرقة في متنزهات وشـوارع باريس ويضم متحف الفرقة صورة تعود الى تلك المرحلة من حياتها تصور برج ايفل وكنيسـة نوتردام يصفقان باعجاب لتمثال «العامل والفلاحة» من تحت موخينا ولفرقة الغناء والرقص التي تحمـل اسم الكساندروف ، قائدها الاول . وبعد مرور حوالي ٣٠ عاما على ذلك التاريخ ، في عام ١٩٦٤ اقيمت في باريس حفلات جديدة للفرقة وفـي هذه المرة ايضا ، نال مغنوها وراقصوهـا بمهاراتهم الرفيعة اعجاب جمهور باريس بـل وفرنسا كلها .

عند تأسيس الفرقة قبل ٥٠ عاما كانت تضم ١٢ فنانا وقدمت برنامجا واحدا فقط بينما تضم الفرقة الشهيرة اليوم اكثر من مئتي فنان مـن المغنين والموسيقيين والراقصين . وتحتـوي برامجها على مئات مؤلفات الملحنين السوفيـت والكلاسيكيين والاغاني الشعبية . وقد استمع اليها جمهور القارات الخمس جميعها .

يدير الفرقة منذ اكثر من ٣٠ عاما الفريـق بوريس الكساندروف بطل العمل الاشتراكي الحائز على جائزتي لينين والدولة ، فنان الشعـب السوفيتي . ويتسم الكساندروف بمزايا قائـد فرقة مرموق وبموهبة المؤلف الموسيقي (وضـع كثيرا من الاغاني والمؤلفات الموسيقية) .

وتقام كل مساء تقريبا حفلة لفرقة الفنانيـن الذين يرتدون البزة العسكرية . ويا حبذا لـو انصب نشاط جميع جنود العالـم على الغناء والرقص فقط .

(بقية المنشور على ص ٣)

في اعوام الحرب بوضوح جديد ، واصبحت ضمانة لانتصارنا المشترك . اولا، تدل على ذلك الصداقة بين دونبـاس وكوزباس – اكبر منطقتين صناعيتين في البلاد ؟ لقد استقبل عمال المناجم في حوض كوزنيتسك زملاءهم الاوكرانيين من حوض دونباس في ايام الحرب استقبالهـم لاخوتهـم واستخرجوا الفحم معا لتلبية حاجات الجبهة والمؤخرة . وبعد تحرير القوات السوفييتية منطقة دونباس استعد عمال المناجم الاوكرانيون للعودة الى ديارهم لتعمير منطقتهم ، فقدم لهم اخوانهم الروس ١٤٠ عربة من الادوات والماكنات الميكانيكية الضرورية للمناجم . وكانت عشرات المصانع ومعاهد التصميم في روسيا الاتحادية تعمل على تعمير مصنع «زابوروجستال» الميتالورجي في اوكرانيا ، وقد تحدث عن ذلك بود كبير ليونيد بريجنيف في كتابه «الانبعاث» .

ان الصداقة الاخوية والمساعدة النزيهة التي قدمها لجمهوريتنا الشعب الروسي وسائر شعوب الاتحاد السوفييتي اتاحت لها تعمير اقتصادها الذي خربه العدو تماما ، ومكنت شعبنا من تحقيق نجاحات مرموقة في بناء الشيوعية . وازدادت كثيرا القدرة الصناعية لاوكرانيا باعتبارها جزءا من اقتصاد البلاد المتكامل .

ان اهم فروع الصناعة الموجودة الآن في اوكرانيا هي صناعة استخراج الفحم والثروات المعدنيـة وصناعـة الميتالورجيا الجبارة وصناعة الطاقة وصناعـة بناء السفن والكيمياء المتطورة . وتوجد في جمهوريتنا مراكز للحـام الكهربائي والسيبيرنيتيك وانتاج الماس الاصطناعي وصناعة الطائرات . هذه المراكز تتمتع بشهرة عالمية . وقد ازداد الانتاج الصناعي ٩٥ مرة عن مستوى عام ١٩١٣ . ويتطور اقتصاد اوكرانيا اليوم بوتائر عالية . ففي الاعوام الثلاثة الاخيرة ازداد الدخل الوطني في الجمهورية بنسبة ١٤٫٣٪ كما ازداد حجم الانتاج الصناعي في الوقت نفسه بنسبـة ١٥٫٣٪ . وجمع في الجمهورية عام ١٩٧٨ محصول من الحبوب يعتبر قياسيا اذ بلغ ٥٠٫٦ مليون طن .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية متساويـة في الحقوق مع سائر الجمهوريات السوفييتية . وتشـارك كجزء من الاتحاد السوفييتي بنشاط في تشكيل الهيئـات الاتحادية للسلطة والادارة . ويمثل مصالح الجمهورية ١٨٢ نائبا في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وينضم ممثلو اوكرانيا كسائر الجمهوريات الاتحادية الى هيئة رئاسـة السوفييت الاعلى والحكومة الاتحادية .

لقد فتح الدستور السوفييتي الجديـد امكانيات كبيرة لمواصلة تطوير الدولة الاوكرانية اذ انه لم يثبت مبدأ بناء دولة اتحادية متعددة القوميات فحسب ، بل منح الجمهوريات عددا من ضمانات سيادتها . ومن بينها ممارسة السلطـة السياسية في اراضيها وحل مسائل التقسيم الاداري والاقليمي وحق اقامة علاقات مع الدول الاجنبية وعقد معاهدات معهـا والمشاركة في اعمال المنظمات الدولية . وان جمهوريتنا عضو في هيئة الامم المتحدة وتشارك في اعمال ٧٠ منظمة عالمية.

وتساهم جمهورية اوكرانيا السوفييتية بنشاطها في المجال الدولي في تحقيق الخطة اللينينية للسياسـة الخارجية التي ينتهجها الحزب الشيوعي ولجنته المركزيـة برئاسة ليونيد بريجنيف .

ولجمهوريتنا باعتبارها دولة ذات سيادة ، دستور وقانون خاصان . لقد كان شعب اوكرانيا كله مبدعا حقيقيا للقانون الاساسي لجمهوريتنا الذي وضع وفق دستـور الاتحـاد السوفييتي .

لقد انفتحت الاشتراكية امام كل الكادحين طريقـا الى المعرفة وذرى الثقافة . وحصل اغلبية سكان الجمهورية على التعليم الثانوي والعـالي . وان ثلث المواطنين يدرسـون اليـوم . وممـا يجدر بالذكر ان علماء اوكرانيـا الذين يبلغ عددهم ١٨٠ الف شخص اغنوا العلم الوطني والعالمي بمنجزات كبرى .

وحظيت اعمال الادباء والرسامين والموسيقيين الاوكرانيين بشهرة واسعة خارج بلادنا . ويوجد في اوكرانيا ٨٠ مسرحا محترفا و٢٥ قاعة فيلهارمونية ، و٢٨ الف دار للسينمـا وتشمل حركة هواة الفن اكثر من ٧ ملايين شخص يعتبرون الغناء والرقص والموسيقى والرسم حرفة ثانية لهم .

لقد طرأت تغيرات عميقة على ظروف الحياة والعمل في جمهوريتنا ، وتزداد مداخيل المواطنين على الدوام . ويبنى من المساكن خلال سنتين وتصل ما يزيد عمـا بني في اوكرانيا كلها قبل الثورة . واجرة السكن عندنا ادنى اجرة في العالم .

تخصص الدولة اموالا طائلة لرعاية صحة المواطنين مجانا وتطوير الثقافة والتعليم ورياض الاطفال والضمان الاجتماعي وتجاوزت النفقات في السنة الماضية لكل هذه الاغراض من صندوق الاستهلاك الاجتماعي ١٨٫٥ مليار روبل ، وسيصل هذا المبلغ مع حلول عام ١٩٨٠ ، الى ٢٠ مليار روبل او ١٦٠٠ روبل سنويا لكل عائلة تتألف من اربعة اشخاص .

ان بناء المجتمع الاشتراكي المتطور الذي يفتح امكانات واسعة لمواصلة تحسين كل جوانب حياتنا باسم الانسـان ومن اجل خير الانسان ، انما هو نتيجة رئيسية لعمل الشعب السوفييتي في سبيل تغيير المجتمع ، بقيادة الحزب الشيوعي.

لقد مضى ٣٢٥ عاما على عقد مؤتمر بيرياسلافل . غير ان الزمن لن يمحو ابدا ذلك الحدث من ذاكرة شعبينا . وتلمع على صدور ابطال الحرب الاخيرة نياشين بوهدان خميلنيتسكي واطلق اسمه على احدى مقاطعات الجمهورية . وتحمل الآن مدينة بيرياسلافل ، حيث عقد المؤتمر التاريخي ، اسـم بيرياسلافل – خميلنيتسكي .

ان الشعب الاوكراني يدرك جيدا انه لم يكن بامكانـه الصعود الى هذه القمم من التطور الاقتصادي والثقافي لولا الاتحاد الوثيق مع الشعوب الشقيقة الاخرى وتوحيد قواه مع قوى البلاد باسرها ، وقد قال ليونيد بريجنيف اننا لن نبالغ اذا قلنا ان شعب اوكرانيا لم يستطع ايجاد رحاب لنشاطه وتحقيق مواهبـه الا ضمن اسرة الجمهوريـات السوفييتية وبالاتحاد معها اذ ضاعف ذلك قواه عشر مرات .

(بقية المنشور على ص ٣)

مليون طن على التوالي ، وعادل محصول البنجر السكري ٧٦ مليون طن و٩٥٫٦ مليون طن . وازداد عـدد رؤوس الماشية . وباستثناء انتـاج الحليب الاجمالي ، ازداد انتاج اللحم والصوف والبيض . ويعار في البلاد اهتمـام كبير لزيادة الانتاج الزراعي .

البناء الاساسي . دخلت حيز العمل عام ١٩٧٨ ٢٣٠ مؤسسة صناعيـة كبيرة ، بما في ذلك وحدة التوربين والمولد التي تبلغ طاقتها ٦٤٠ الف كيلوواط في محطـة سـايانو- شوشينسكايا الكهربائية (على نهـر ينيسي بشرقي سيبيريا) والتي ستكون بعد تشغيل كل توربيناتهـا العشرة اضخم المحطات الكهربائيـة في العالم من حيث توليد الطاقـة ، وثلاثـة توربينات في محطة اينغوري الكهربائية (جمهورية جورجيا) والمرحلة الاولى من مؤسسة «اتوم ماش» الضخمة العصرية لانتاج المفاعلات الذريـة للمحطـات الكهربائية ، والناقلة العوامة الفريدة التي تنقل الركاب والشحنـات بين اليتشيفولسك وفارنا في البحر الاسود والمرحلة الاولى من اكبر ميـناء في البلاد وهو الميناء الشرقي العميـق والمسكن ، ومؤسسات الصناعـة الخفيفة والغذائية في روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا وجمهوريـة اودمورتيا ذات الحكم الذاتي . هذه هي ابعاد نمو الاقتصـاد السوفييتي بالرغم من النواقص في بعض فروع الصناعة والزراعة والبناء .

بفضل زيادة انتاجية العمل ادخر في الاقتصاد عام ١٩٧٨ عمل ٢٫٧ مليون شخص كما ادخر في العاميـن الاولين – ١٩٧٦ و١٩٧٧ من الخطة الخمسية ، عمل اكثر من ٧ ملاييـن شخص وهكذا ادخر كليا عمل ١٠٫٧ مليون شخص . ولهذا الادخار فـي بلادنا اهمية اقتصادية كبيرة ، لاننا نتوقع تقليص ازدياد عدد اليـد العاملة في اوائل الثمانينات كنتيجـة للحرب ضد الفاشية الهتلرية (اعـوام ١٩٤١–١٩٤٥) ، في الجيل الثالث .

ينفق حوالي ثلاثة ارباع الدخـل الوطني السوفييتي لاغراض الاستهلاك واذا اضفنا الى ذلـك تكاليف بناء المسـاكـن والمؤسسات الثقافيـة فتشكل هذه النفقات حوالي اربعـة اخماس الدخل الوطني . ولم يعرف المجتمع السوفييتي الاشتراكي فـي عام ١٩٧٨ اية ازمة او بطالـة او تضخم . ولنعد مـرة اخرى الى الارقام والوقائع .

وازدادت المداخيل الفعلية لكـل نسمة من السكان في هذا العام بنسبة ٣٪ . ونذكر في هذا الصدد بانـه تحققت في الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية التاسعـة (١٩٧١–١٩٧٥) زيادة اجور اكثر من ٧٥ مليون عامل وموظف . وابتداء من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٦ بـدأت زيادة اجور العامليـن في الفروع غير الانتاجية . وجرت زيادتها في مختلف المناطق عام ١٩٧٧ واستمرت فـي عام ١٩٧٨ المنصرم وستتم عام ١٩٧٩ وبفضل هذا الاجراء الاجتماعي الهام ستزداد في الخطة الخمسية العاشرة اجور ٣١ مليون مواطن .

ثمة مصدر آخر لزيادة مداخيـل السكان الفعلية وهو المدفوعـات والمعونات النقدية على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعـي (التعليـم والمساعدة الطبية مجانا ورواتـب التقاعد والمعونات ورواتب الطلبـة ودفع الاجرة اثناء الاجازات السنوية وفي حالات المرض وتقديم بطاقـات الاقامة في المصحات ودور الاستجمام مجانا او مقابـل جزء من قيمتهـا وصيانة المساكن نتيجة اجور السكن الواطئة جدا فـي الاتحاد السوفييتي) لقد ازدادت المدفوعات والمعونات على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعـي بـ٥٫٧ مليار روبل وبلغـت ١٠٥٫٥ مليار روبل

يمكن اطالة قائمة مؤشرات نمـو رخاء الشعب ، ولكن من المهـم ان النهوض المستمر باقتصاد البلاد ونمو التجارة بالطرق والخدمات المتقدمـة للسكان ضمنا حالة الاستقرار فـي التداول النقدي في البلاد.

الرياضة

ان توفر عدد كبير من قصـور الرياضة والملاعب والساحات في الاتحاد السوفيتي قـد جعل مفهوم الانواع الرياضية الشتوية والصيفية شيئا رمزيا . وقد حلت الآن مثلا فترة المباريات الكبرى في كرة السلة والكرة الطائرة . وخاض رياضيو العاب القوى مبارياتهم الاولى . واستعد للمباريـات المصارعـون في النوعين الحر والكلاسيكي .

مفاجأة لاعبي كرة السلة

تجرى الان بطولة الاتحاد السوفيتي في كرة السلة ، ويشترك فيها ١٢ فريقا من الدرجة العليا وكانت الانطلاقة الجامحة للاعبي كرة السلـة الليتوانيين من نادي «ستاتيبا» المفاجأة الرئيسية للبطولة الحالية . فقد لعبوا مع فريـق نادي الجيش المركزي بموسكو الفائز بالبطولة ١٥ مرة وانتصروا بعد الدور الاول من المباريات . وربح كلا الفريقين عشر مباريـات من احدى عشرة وبالمناسبة كانت الخسارة الوحيدة التي مني بها فريق الجيش في اثنـاء مباراته مع فريـق «ستاتيبا» وكانت النتيجة ٩٢ مقابل ٩٦ .

ومما يدعو الى الدهشة ان فريق «ستاتيبا» لم يغير قوامه بالمقارنة مع بطولة الاتحاد السوفيتي الماضية ، حيث احتل المرتبة العاشرة ، وظـل في عداد الفرق ذات المرتبة العليا بفضل النجاح في اللعب مع افضل الفـرق من الدرجة الاولى ولا يوجد بين اعضاء الفريق لاعبون ذوو قامات طويلة ، غير ان الفريق يعوض عن ذلك بالوتائر العالية للعب في خلال المباراة كلها ، وبتمرير الكرة الدقيق للمسافات المتوسطة وكذلـك بالصراع المتفاني من اجل الامساك بالكرة النازلة من تحت السلة .

وستنتهـي مباريات البطولة في اوائل شباط (فبراير) . وبعـد ذلك سيخوض المنتخـب السوفيتي عدة مباريات في القارة الاميركية مع فريق الولايات المتحدة الاولمبي . وسيلعب على ارضه في ايار (مايو) مع جميع المنافسين فـي البطولة الجديدة على كأس القارتين . وسيستعد لاعبو كرة السلة السوفيـت في سير هـذه المباريات لبطولة اوروبا التي ستقام في ايطاليا في حزيران (يونيو) .



استؤنفت مباريات بطولة البلاد في الهوكي بعد عودة منتخب الاتحـاد السوفيتي وفرق النوادي من اوروبا واميركا الشمالية حيث خاضت مباريات ودية .

وترون في الصورة لقطة من مباراة الهـوكي بين فريقي نادي الجيش المركزي من موسكو ونادي الجيش الرياضي من لينينغراد .

مباريات لاعبي الكرة الطائرة

اقيمت مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي فـي الكرة الطائرة في ثلاث مدن . ففي اوديسـا الواقعة على ساحل البحر الاسود تحددت مـن اصل ١٢ فرقة نسائية من المرتبة العليا ، ثماني فرق هي الافضـل وستخـوض الصراع على الميداليات الذهبية . وستعرف في نهاية نيسان (ابريل) من سيحرز عليها . ومن المرشحيـن الرئيسييـن للجوائـز فريق «اورالوتشكا» (سفيردلوفسك) بطـل البلاد في العام الماضي وفريق نادي «دينامو» (موسكـو) بطل البلاد السابق .

وانهى الرجال الدور الاول من البطولة في المباريات التي خاضوها في موسكو ومينسـك وكان فريق نادي الجيش المركزي اقوى فريـق وكان بين الفرق الستة التي خاضت المباريـات الاولى خمسة فرق حائزة على لقب بطل العالم .

مباريات رياضيي العاب القوى

بدأت في البلاد المباريات على كأس الاتحاد السوفيتي في العاب القوى . وقد اشترك فـي المباريات الاقليمية التي اقيمت في الجمهوريات السوفيتية وفي موسكو ولينينغراد ٤٦٩٤ رياضيا من ٢٧٢ مدينة . ثم واصل ٧٢ فريقا من اقوى الفرق الصراع في المباريات شبه النهائية التـي ستنتهي في اواخر كانون الثاني (يناير) فـي موسكـو وكويبيشيف وبيـرم واومسـك وفوروشيلوفغراد وكلايبيدا . وسيخوض المباريات الختامية التي ستجـرى في فيلنوس في ٣-٤ شباط (فبراير) الرياضيون الحائزون على المرتبة الاولى والثانية في المباريات شبه النهائية مـع المشاركين في منتخـب الاتحـاد السوفيتي والرياضيين الاجانب .

وكانت بطولة موسكو باشتراك الرياضييـن المجربين بمثابة مرحلة استعداد لهذه المباريات وقد اشتركت فيها الرياضيات السوفيتيـات الحائزات على الميداليات الذهبيـة في بطولـة اوروبا التي اقيمت في براغ فيرا انيسيموفـا ولودميلا ستوروجكوفـا . وعرضـت لودميلا انيسيموفا افضل نتيجة في البلاد (٧٫٢) فـي المباراة شبه النهائية في العدو لمسافة ٦٠ مترا وفازت ستوروجكوفا بالنتيجة نفسها في المباراة الختامية .

وفي لينينغراد قفز يوري بروخورينكو بالزانة الى ارتفاع ٥٥٧ سم ، وكرر الانجاز الاوروبـي العالي الذي حققه الرياضي البولوني كوزاكيفيتش .

المصارعون والملاكمون يبدأون الموسم

بدأ المصارعون والملاكمون السوفيت موسـم العام السابق للاولمبياد بالمباريات الدوليـة كالعادة . وسيخوض المباريـات الدوليـة في تبليسي والتي ستنتهي في اواخر كانون الثاني (يناير) ، بطلا العالم اكثر من مرة والفائزان في الدورتين الاولمبيتين ليفان تيدياشفيلي وايفان ياريغين . والابطال الاولمبيون رومان دميترييف وسوسلان اندرييف وبافل بينيغين وفلاديميـر يومين وغيرهم من الاساتـذة المعروفين فـي المصارعة الحرة . ودعي للمشاركة في المباريات مصارعون من بلغاريـا وهنغاريا والمانيـا الديمقراطية ومنغوليا والولايات المتحدة الاميركية وتركيا وافغانستان وكوبا والعراق ويوغسلافيـا وبلدان اخرى .

وسيسافر منتخب الاتحاد السوفيتـي فـي المصارعة الكلاسيكية الى السويد حيث سيشترك في المباريات على «كأس كليبان» . ويضم الفريق مصارعين مشهورين ومنهم البطلان الاولمبيـان نيكولاي بالبوشين والكساندر كولتشينسكي .

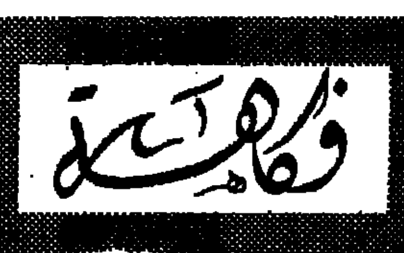
كما سافر منتخب الاتحاد السوفيتي فـي الملاكمة الى الولايات المتحدة الاميركية حيـث سيخوض ثلاث مباريات ستحدد اساس الفريـق الذي سيسافر بعد اربعة اشهر الى كيولن فـي المانيا الاتحادية للاشتراك في بطولة اوروبـا وسيرأس بوريس لاغوتين رئيس اتحاد الملاكمة في الاتحاد السوفيتي والبطل الاولمبي مركيـن فريقا بقوام آخر سيشارك في المباريات التـي ستقام في جاكارتا . وستكون هذه اول رحلـة للرياضيين السوفيت الى اندونيسيا خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة .

هنريك خاتشكوفاليان

مـن شوقـات الشطرنـج

في سنة ١٩١١ حصـل استاذ الشطرنـج الاميركـي فركس على الميدالية الذهبية في جولة بينه وبين لاورلس «لخطة الرائعة فـي ٢٨ نقلة» وكان ذلك في مباراة بيـن اميركا وانجلترا جرت تلغرافيا. وفي تعليقـه على هذه المباراة اشـار امانوئيل لاسكير الى انه كان باستطاعة فركس كسب هذه الجولة بنقلة واحدة.

منح استاذ الشطرنج اريـخكون جائزة خاصة «لخطته الجميلة المتمثلة بتضحية بعيدة المدى ببيدق واحد» وكان ذلك سنة ١٩٠٧ فـي دوري كارلسباد . وقد اعترف فيما بعد بين اصدقائه بانه لم يخطر ببالـه ان يضحي ببيدق بل كان ذلك «سهوة» منه ولكنهـا كانت بمثابة ورقـة يانصيب رابحة .







بريشة بادرين